صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

تهجير أهالي غزة

خدعة «نتعمة» ووجه جديد للنكبة

تحت مجهر «24/24» : تفكيك أكبر شبكة لتهريب المخدرات في تاريخ البلاد

تونس تضرب بيد من حديد لحماية شبابها

10

الجمعة 25 أفريل 2025 ./عدد710

4

المخدرات في محيط الناشئة
خطر صامت يتغذى من هشاشة المدرسة والعائلة

قدمها نواب
مبادرة تنظيم المحكمة الدستورية تثير الجدل

6

بعد تأجيل إضراب قطاع الصحة في تونس
نزع فتيل الاحتقان بين الوزارة ونقابات الصحة

8

الافتتاحية

محمد بن محمود

سلاح المقاومة بين شرعية الردع ومخاطر التصعيد:

لبنان على حافة الخيارات الصعبة

في ظلّ الانهيارات المتتالية التي يشهدها لبنان على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يبرز ملف سلاح حزب الله بوصفه أحد أعقد الملفات وأكثرها حساسية، نظراً لما يحمله من دلالات تتجاوز الداخل اللبناني إلى ســـاحات الاشـــتباك الإقليمي، بل والعالمي. فبينما تسعى الحكومة اللبنانية، مدفوعة بضغوط داخلية وخارجية، إلى حصر السلاح بيد الدولة وإعلان ســـيادتها الكاملة على الأرض اللبنانية، يرفض «حزب الله» بشكل حاسم هذا التوجه، مؤكداً أن ســـلاحه ليس أداة داخلية، بل هو سلاح مقاومة شرعية وُلد من رحم الاحتلال، وفرضته الحروب والعدوان المستمر على لبنان.

هذا الرفض لا يأتي في فراغ، بل يســـتند إلى واقع ميداني لا يزال يؤكد أن العدو الإسرائيلي يحتل أراضٍ لبنانية، ويتجاوز يوميًا الخط الأزرق، ويشـــن اعتداءات متكررة على الجنوب، فيما المجتمع الدولي يكتفي ببيانات الإدانة. من هنا، يصرّ الحزب على أن «المقاومة» ليست خيارًا سياسيًا، بل ضرورة وطنية تمليها ظروف الاحتلال والعدوان، وهو موقف يُعيد التذكير بما جرى في العام 2000 حين أجبر الحزبُ إسرائيل على الانسحاب من الجنوب دون قيد أو شرط، وهو ما لم تتمكن من تحقيقه جيوش نظامية عربية.

وقد تكرّســـت هذه المعادلة أكثر منذ انطلاق معركة «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر 2023، حين بادرت المقاومة الفلســـطينية بعملية نوعية غير مسبوقة ضد الكيان الصهيوني، ففتحت جبهة الجنوب اللبناني مجددًا، وشكّلت صدمة استراتيجية أربكت العدو وجعلته في حالة استنفار دائم على أكثر من جبهة. ومنذ ذلك الحين، لم تهدأ المواجهات اليومية على الحدود الجنوبية، حيث يتكامل دور «حزب الله» مع الفصائل الفلســـطينية في إطار ما يسمى بـ«وحدة الساحات»، لتشكل ساحة الجنوب اللبناني إحدى جبهات الضغط المتقدم على الكيان. هذا التداخل في الساحات جعل من سلاح المقاومة في لبنان عنصرًا محوريًا في معادلة الردع الشاملة، ورفعه من كونه قضية لبنانية داخلية إلى قضية مركزية في الصراع العربي ـ الصهيوني.

من هنا، فإن أي مسعى لحسم ملف سلاح الحزب بعيدًا عن سياق الصراع مع العدو الإسرائيلي يبدو قاصرًا ومفتقرًا للواقعية، بل يهدد بإدخال البلاد في نفق مظلم. فالدعوات لنزع سلاح «حزب الله» دون توفير بديل ردعي حقيقي أمام اعتداءات إسرائيل، قد تكون أقرب إلى دعوات لتجريد لبنان من آخر أوراق قوته. كما أن الدفع باتجاه هذا الخيار في ظل غياب توافق وطني شـــامل، قد يفتح البلاد على احتمالات خطيرة، ليس أقلها التدهور نحو حرب أهلية جديدة، خاصة في ظل وجود أطراف سياسية تعادي المقاومة علنًا وتبني خطابها على أجندات خارجية معلنة.

ولا يُســـتبعد في ظل هذا الاحتقان، أن يُدفع الكيان الصهيوني إلى التدخل المباشر، تحت غطاء «نزع ســـلاح حزب الله»، مستغلاً دعمًا غربيًا وغض نظر عربي، ليشن عدوانًا جديدًا بحجة تأمين حدوده، بينما هو في حقيقة الأمر يســـعى لإعادة ترسيم ميزان القوى في المنطقة بعد الضربات التي تلقاها في غزة وجنوب لبنان. هذا التدخل المحتمل لا يعني سوى الانزلاق إلى حرب شاملة، قد لا تقتصر نيرانها على الجنوب، بل قد تطال العمق اللبناني، وربما تتوسع نحو ساحات إقليمية أخرى.

أما السيناريو الأكثر ترجيحًا، فهو أن يُترك ملف سلاح المقاومة معلقًا، كما جرت العادة منذ اتفاق الطائف، إلى حين نضوج تسوية شاملة في المنطقة تُعيد ترتيب الأولويات وتُعيد تعريف معنى الســـيادة الوطنية في سياق مقاوم، لا في سياق تابع. فحتى اللحظة، لا تبدو موازين القوى في الداخل والخارج تسمح بحسم الملف لا لصالح الدولة المركزية ولا لصالح الدعوات لنزع السلاح. بل إن الواقع الميداني يفرض تأجيل البحث في هذا الملف الشائك، مع إبقاء خطوط التفاوض مفتوحة، ربما بإشراف الرئيس الجديد للجيش جوزاف عون، الذي يُنظر إليه باعتباره مرشحًا لتجسير الهوة بين المؤسسات الرسمية والمقاومة.

في نهاية المطاف، يبقى سلاح المقاومة في لبنان جزءًا لا يتجزأ من معادلة الردع التي فرضها «حزب الله» خلال العقود الثلاثة الماضية، وأثبتت نجاعتها في صد العدوان، بل وفي نقل المعركة إلى داخل فلسطين المحتلة، كما أثبتت «طوفان الأقصى». لذلك فإن أي نقاش حول مستقبل هذا السلاح لا يمكن أن يتم بمعزل عن الصراع مع العدو، ولا بمنأى عن احترام التضحيات التي قدّمتها المقاومة دفاعًا عن الأرض والكرامة. وفي ظل غياب حل سياسي شامل يعيد الحقوق لأصحابها ويوقف العدوان، فإن بقاء سلاح المقاومة لا يبدو فقط مشروعًا، بل ضرورة وجودية في مواجهة أطماع لا تزال قائمة، وعدو لا يعرف إلا لغة القوة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

لتعزيز المبادلات الاقتصادية مع بلديهما

رئيس كونكت الدولية يلتقي سفيري البرازيل وتركيا

في خطوة جديدة نحو تعزيز التعاون الاقتصادي جنوب-جنوب، والذي تضعه كونكت الدولية في اعلى سلم اولوياتها بشكل فعال، استقبل مؤخرا رئيس كونكت الدولية طارق الشريف بمقر المنظمة سعادة سفير البرازيل بتونس السيد فرناندو خوسيه ماروني دي أبرو والسيد لويس ألكسندر إيانسن دي سانتانا، المستشار الاقتصادي في سفارة البرازيل في تونس بحضور اصلان بن رجب رئيس منظمة كونكت.

وتركزت المحادثات حول إمكانيات تطوير العلاقات الاقتصادية بين تونس والبرازيل، خاصة في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والصحة وتم الاتفاق على استضافة وفد اقتصادي برازيلي كبير يومي 29 و30 ماي 2025، لإنشاء جسور شراكة قوية بين الشركات التونسية ونظيراتها البرازيلية.

وفي إطار مزيد تعزيز العلاقات الاقتصادية بين تونس وتركيا، استقبل قبل ايام قليلة رئيس كونكت الدولية طارق شريف برفقة عدد من أعضاء المنظمة، وفدا تركيا برئاسة السيدة موغي أوز، رئيسة USIKAD اتحاد رائدات الأعمال في تركيا « USIKAD »، بحضور سعادة سفير تونس لدى تركيا السيد محمد بن صالح العطية وسعادة سفير تركيا بتونس السيد أحمد مصباح دميرجان.

وكان هذا الاجتماع بين المنظمتين فرصة لإقامة حوار بناء حول تعزيز فرص التعاون الاقتصادي، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز ريادة الأعمال النسائية وتعزيز المبادلات بين الفاعلين الاقتصاديين التونسيين والأتراك خاصة في قطاعات الصناعات الغذائية والفلاحة البيولوجية والسياحة والطاقة والصناعات التقليدية.

بمناسبة شهر التراث بتوزر

حوار حول تاريخ حامة الجريد الثقافي

اهتم اللقاء الثقافي الذي احتضنته دار الثقافة حامة الجريد ،بمناسبة شهر التراث، بتاريخ حامة الجريد الثقافي حيث قدم الصحفي والمربي المتقاعد بوبكر حريزي لمحة عن تاريخ المنطقة وغزير عطائها الثقافي وأبرز رموزها، مبينا أن حامة الجريد هي واحدة من المناطق العريقة تاريخيا والتي اقترن وجودها بعيون المياه الحارة وسكنها الرومان في القرن الوسيط وبنوا فيها الكنائس ومازال موقع قباش، الذي يتوسط الواحة، أحد المعالم الشاهدة على ذلك حيث كان الموقع كنيسة كاثوليكية بقي منها آثار تتمثل في حجارة ضخمة وبقايا بناء مهدم. أما حامة الجريد فقد كانت بعد الفتوحات الإسلامية مركزا الإباضية فهي منتزه الجريد وملتقى أبنائه، ومن الجهات الأخرى، للتنزه والاستشفاء بمياهها . ومن أبرز رموز المنطقة هناك أبو القاسم يزيد بن مخلد بن مسياني الحامي ويعلا بن زنتاف المسياني من أحد رموز إباضية الغرب الإسلامي في القرن الرابع هجري.

كما أتت المداخلة على حالة الركود الثقافي التي عاشتها حامة الجريد بعد الاستقلال رغم أنها كانت قبل ذلك قبلة للشعراء والفقهاء أمثال أبي القاسم الشابي الذي استقر فيها فترة زمنية قصيرة.

وللاحتفال بالدورة 34 لشهر التراث، أعدت دار الثقافة حامة الجريد برنامجا ثريا ومتنوعا على غرار ورشات لنوادي الاختصاص في الآجر المعبأ واللباس التقليدي ومعرض توثيقي بعنوان «بصمات تراثية» وورشة تصوير وأفلام وثائقية للتعريف بتراث المنطقة وزيارات ميدانية للمواقع الأثرية وورشات تكوينية في الصناعات التقليدية نظرا لثراء المخزون الحرفي في حامة الجريد خاصة المرتبط بسعف النخيل ومعرض للتراث والفن بمشاركة مجموعة من الحرفيات.

محمد المبروك السلامي

تمت استعارتها منذ سنة 1990

استرجاع 11795 قطعة أثرية تونسية من جامعة جورجيا الأمريكية

في إطار مجهود المعهد الوطني للتراث لجرد القطع الأثرية والأنتوغرافية الموجودة بالمخازن والمتاحف التابعة له وكذلك المحجوزات والقطع التي تم تصديرها وقتيا في إطار اتفاقيات شراكة علمية بين المعهد الوطني للتراث وجامعات دولية أوروبية وأمريكية منها أمريكا و ايطاليا وفرنسا و كندا، تم استرجاع 11795 قطعة اثرية تونسية تعود إلى الحقبة الرومانية كانت موجودة في جامعة جورجيا الأمريكية حيث تمت استعارتها منذ سنة 1990 في إطار مشاريع بحث ولم تتم إعادتها إلى اليوم، وتتضمن هذه القطع 3460 قطعة نقدية برونزية و 2715 قطعة مصنوعة من العاج تضم حليا نسائيا وأدوات تستعمل في الحياة اليومية، و 2825 قطعة بلورية وعدد من القطع الخزفية والمعدنية

وافاد مدير المعهد المعهد الوطني للتراث انه سيتم يوم الجمعة 25 أفريل استرجاع مجموعة أخرى من القطع النقدية الاثرية من ضمنها 3852 قطعة رومانية برونزية من جامعة Randolph College بالولايات المتحدة الأمركية ، مشيرا إلى أن المعهد الوطني للتراث يواصل مجهوداته لاسترجاع كل القطع الأثرية التونسية التي تم تصديرها بصفة وقتية خلال السنوات الفارطة.

وللإشارة فإنه خلال الفترة الممتدّة من 1980 الى غاية 1990 وفي اطار مشروع حماية موقع قرطاج الأثري تحت رعاية منظمة اليونسكو، شاركت 12 بعثة أثرية أوروبية وأمريكية في حفريات ودراسات بالموقع و بترخيص مسند من المعهد لتصدير بصفة وقتية للمنقولات والقطع الأثرية المستخرجة من الحفريات قصد دراستها خارج تونس على أن يتمّ استرجاعها بعد ذلك لأنها تبقى على ملك الدولة التونسية.

محمد المبروك السلامي

في اطار برنامج تعزيز ريادة الاعمال لدى الشباب

ورشة عمل حول الشركات الناشئة في مجال الاستثمار المناخي بدوز

نظمت الوحدة الوطنية التنسيقية في مجال التغيرات المناخية بوزارة البيئة ورشة عمل ضمن برنامج تعزيز ريادة الأعمال لدى الشباب والشركات الناشئة في مجال الاستثمار المناخي باحد الفضاءات السياحية بدوز بدعم من برنامج الامم المتحدة الانمائي.

ويهدف هذا البرنامج إلى تشجيع الشباب والشركات الناشئة على الانخراط في الاستثمار في الاقتصاد الأخضر و المناخي عن طريق المبادرات المبتكرة التي تركز على التخفيف من آثار التغيرات المناخية والتكيف معها و تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات المالية الوطنية والعالمية لدعم الاستثمار وتحقيق التنمية.

وشهدت هذه الورشة حضور اكثر من 100 شاب وشابة وممثلي الشركات الناشئة وعدد من الادارات الجهوية والأطراف الفاعلة وممثلي المجتمع المدني و المؤسسات المالية والبنكية.

محمد المبروك السلامي

المخدرات في محيط الناشئة

خطر صامت يتغذى من هشاشة المدرسة والعائلة

صابر الحُرشاني

سلطت العملية الامنية التي أدّت الى تفكيك شبكة دولية لتهريب المخدرات و حجـــز أكثر من مليـــون قرص من مادة «الاكســـتازي» الضوء من جديد على مدى تغلغل المخـــدرات في محيط الناشئة و الشباب، وتحوّلها إلى خطر صامت يتغذّى من هشاشـــة الأسرة والمدرسة معا.

و أكّدت المعطيـــات الأولية الصادرة عن وزارة الداخلية أن كميات ضخمة من الحبوب المخدرة قد دخلت إلى البلاد عبر مســـالك ، بتخطيـــط محكم من قبل شـــبكات تهريب دولية ، حيث أنّ المفزع في تفاصيل القضية أن عددا من الكميات المحجوزة كان معدّا للترويج في محيـــط المعاهد والمـــدارس، ضمن خطة مدروســـة لاســـتهداف الفئات العمرية اليافعة، التي توصف بكونها سهلة الاستدراج والانخراط في دوامة الاستهلاك، ومن ثمّ الترويج.

«الاكستازي» طُعم للاستدراج

و تعرف اقراص «الاكستازي» بأنها من بين أكثر المواد المخدرة اســـتعمالا بين الفئات الشابة نظرا لتأثيراتها التي تشـــعر متعاطيها بالنشوة و المتعة و الارتياح المفرط، ذلك أن اسماء عديدة تلتصق بها على غرار «الحب السعيد» أو «حبوب النشوة»، ما يجعلها مغرية للفئات الشابة.

وبينت بعض الدراسات أن مثل هذا النوع من الحبوب المخدرة يُســـتهدف به المراهقون والطلبة والتلاميذ بشكل خاص، لعدة أسباب من بينها سهولة استدراج الفئات العمرية التي تقل عن 25 ســـنة والتي تمرّ بتحولات نفسية وجسدية تجعلها أكثر قابلية للتجريب والمغامـــرة، عـــلاوة عـــلى ارتباطها بمظاهر الترفيـــه والحيـــاة الليليّة، حيـــث يتم الترويج لها كـ«منشّـــط» في الحفـــلات والمهرجانات، مما يجذب الشباب الباحث عن المتعة المؤقتة.

ورغم النجاح الأمنـــي اللافت، فإن العمليـــة طرحـــت أســـئلة تجاوزت الجوانـــب التقنية واللوجســـتية إلى قضايا تربوية واجتماعية ونفســـية، محورها ســـؤال محوري حول كيفية وصول المخدرات إلى محيط الناشـــئة والشباب، وأين كانت الأسرة والمدرسة حـــين كانت هذه الســـموم تُروّج بين الأطفال والمراهقين؟

مؤسسات التنشئة الاجتماعية على المحك

في الواقـــع، مـــا يحـــدث في محيط المؤسسات التربوية في عدد من المناطق لم يعد سرا، فقد كشـــفت العديد من التقارير والشـــهادات خلال السنوات الأخيرة تنامي مظاهـــر تعاطي المواد المخدرة في محيط المدارس، ســـواء في الســـاحات المجـــاورة أو حتى داخل الفضاءات التربوية ذاتها.

ويُجمع خبراء التربية وعلم الاجتماع على أن المدرسة ، كما هي اليوم، تبدو عاجزة عن أداء دورهـــا الوقائي أمام هذه التهديدات، فاكتظاظ الأقســـام، وقلّة عدد الأخصائيـــين الاجتماعيين، وغياب سياســـة تربويـــة واضحة في التعامل مع المخاطر السلوكية، عوامل تجعل من المدرســـة فضاء هشًّا أمام تغلغل هذه الســـموم البيضاء، ويزداد الأمر خطورة حينمـــا يتحول التلاميذ من مســـتهلكين إلى وســـطاء داخل مؤسساتهم.

و ليست المدرســـة الطرف الوحيد في دائرة المســـؤولية، فالعائلة بدورها أصبحت في كثير مـــن الحالات الحلقة الأضعـــف، ذلك أنّ الانشـــغال اليومي بتوفير الحـــد الأدنى مـــن متطلبات العيش، والضغوط الاقتصادية، وتفكك بعض الأسر، هي كلها عوامل ساهمت في إضعاف رقابة الأولياء على أبنائهم.

وتكمـــن خطـــورة المســـألة في أنّ امكانية استقطاب الناشئة والشباب غير عســـيرة، فالتلميذ الذي يستهلك المواد المخدرة على سبيل المثال يمكن ان يتحوّل في وقت وجيز مروًا ضمن شبكة صغيرة داخل محيطه، ويتحوّل إلى أداة بيد بكات خطيرة تســـتغلّ هشاشته واحتياجاته المادية والنفســـية، و هنا يتعاظم الخطر، لأنّ المنظومة التربوية والأسريـــة لا تكون قد خـــسرت فردًا فقط، بل تحـــوّل هذا الفـــرد إلى أداة لتوسيع دائرة الإدمان داخل محيطه.

وازاء هذا الوضع، بات من الضروري تكثيف التساؤل حول الاستراتيجيات المتبعة للقضاء على هذه الظاهرة التي تغرق العديد من الدول في العالم، حيث يتعـــين الى جانب الحمـــلات التوعوية الجاريـــة، تطويـــر خطّـــة تربوية واجتماعية وصحية مندمجة، تشترك فيها العديد من الـــوزرات لوقف هذا النزيف.

وفي هذا الســـياق، تبرز الحاجة إلى إعادة الاعتبـــار للأنشـــطة الثقافية والرياضية داخل المؤسسات التعليمية، وتدعيم الإطار المختـــص في الإحاطة النفســـية، وتشـــجيع التنسيق بين المدرســـة والأولياء، إضافة إلى إطلاق حملات تحسيســـية دائمة تستهدف التلميـــذ، والمربـــي، والأسرة على حدّ سواء.

من جانب آخر، فإن القانون نفسه مدعوّ إلى التحديث، بما يضمن حماية التلميذ من الاســـتغلال، ويفصل بين القاصر الضحية الذي يستوجب العلاج والإدماج، والقاصر الذي تورّط بوعي في أنشـــطة الترويج الى جانب النظر في اعادة فتح مراكـــز للعلاج و تعميمها على الجهات.

كما يُطرح دور الإعـــلام والمجتمع المدني كمكوّنين أساســـيين في معركة الوقاية والتوعية، فاذ يســـاهم الاعلام في كشف جذور الظاهرة وطرح الحلول فإن الجمعيات التي يفترض ان تعمل على مساعدة جهود الدولية مسؤوليتها تتضاعف خاصة في الأحياء الشـــعبية والمناطق الداخلية، من خلال ورشات توعيـــة، وحملات مرافقـــة، وتكوين شبكات يقظة مجتمعية بالتعاون مع المدارس والمصحات والمراكز الثقافية.

ويمكن القـــول أن العملية الأمنية التي هزّت الرأي العام نهاية الاسبوع الماضي و ان طمأنت التونســـيين على استمرار اليقظة فإنها نبهت الى تسلل المواد المخـــدرة بصمـــت في ظل فراغ تربوي وهشاشة اجتماعية الى الناشئة و الشـــباب، بما يســـتدعي مضاعفة الجهـــود لحماية المجتمـــع و الاجيال القادمة.

اليوم الجمعة أول جلسة حوار مع البرلمان

الحكومة توضّح سياساتها

صابر الحرشاني

يعقد مجلس نواب الشعب يوم الجمعة المقبل 25 أفريل الجاري أوّل جلسة حوار مع الحكومة، حيث تمثّل هذه المناسبة فرصة لتوضّح الحكومة سياساتها في علاقة بالتوجيهات و السياسات الرئاسية.

و تكتسي جلسة الجمعة طابعا سياسيا خاصّا، بالنظر إلى توقيتها والسياقات التي تسبقها، حيث ستكون الحكومة مدعوة إلى تقديم توضيحات بخصوص سياساتها، ومدى توافقها مع التوجيهات الرئاسية، إلى جانب علاقتها بالبرلمان والدور الرقابي الذي بدأ يمارسه تدريجيا.

وكان في الحسبان أن يعقد البرلمان جلسة حوارية مع وزير التربية على خلفية فاجعة المزونة التي راح ضحيتها ثلاثة تلاميذ جرّاء انهيار جزء من سور معهد ثانوي بالجهة، غير أن مكتب المجلس ارتأى أن تكون الجلسة شاملة مع كامل الفريق الحكومي، وذلك نظرا لتعدّد الملفات والاستحقاقات، وتزايد الحاجة إلى حوار مباشر بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

الحكومة تحت مجهر البرلمان

وتُعدّ هذه الجلسة الأولى من نوعها منذ تشكيل البرلمان الجديد، كما أنها تندرج ضمن آليات المراقبة البرلمانية المنصوص عليها في النظام الداخلي، حيث تُمنح للنواب فرصة اجراء حوار مع الحكومة حول أدائها وخياراتها، وتقييم مدى التقدّم في تنفيذ السياسات العمومية.

وبحسب مصادر نيابية، فإن الجلسة ستتناول عددا من الملفات الحارقة، على غرار تردّي البنية التحتية في المؤسسات التربوية، وملف الطاقات المتجددة الذي أثار جدلا في الآونة الأخيرة، خاصة بعد الانتقادات التي وجّهت لوزارة الصناعة من قبل بعض النواب بخصوص غياب الشفافية وتوزيع الرخص.

كما سيُطرح ملف المالية العمومية والصعوبات التي تعانيها الدولة في تعبئة الموارد، إلى جانب موضوع الاتفاقيات الدولية، وخاصة إسقاط القرض مع الوكالة الفرنسية للتنمية، وهو ما كشف عن توتّر غير معلن بين الحكومة وعدد من نواب الشعب.

و الى جانب هذه الملفات ستكون جلسة الحوار فرصة لبيان اليات اشتغال الفريق الحكومي و الفرص المتاحة للتحول من المرحلي الى الاستراتيجي في علاقة بتحقيق انتظارات الشعب المتعددة و التي تجد صداها في الخطاب الرئاسي.

و تأتي هذه الجلسة في وقت تستعد فيه البلاد لجملة من الاستحقاقات، من أبرزها إعداد قانون المالية التكميلي لسنة 2025، وتحديد أولويات البرنامج التنموي الجديد، إلى جانب استكمال تركيز بعض المؤسسات الدستورية.

ويبقى الرهان الأكبر هو أن تتحوّل جلسة يوم الجمعة إلى انطلاقة فعلية لمرحلة جديدة، قوامها المسؤولية والوضوح والشفافية، بعيدا عن المناكفات السياسية، وقريبة من انتظارات المواطنين.

فرصة لتوضيح الخيارات الكبرى

لكن هذه الجلسة لن تقتصر فقط على الملفات القطاعية، بل تمثّل أيضا فرصة للحكومة لتقديم نظرتها الكاملة حول السياسات العامة المتّبعة، والتوجهات الكبرى التي تنسجم مع الخط السياسي الذي يرسمه رئيس الجمهورية قيس سعيّد، خصوصا أن الدستور الجديد أقرّ نظاما سياسيا يعطي لرئيس الدولة دورا مركزيا في رسم السياسات العامة للدولة.

وفي هذا السياق، من المنتظر أن تستعرض رئيسة الحكومة سارة الزعفراني الزنزري وأعضاء فريقها برامجهم في علاقة بالرؤية الرئاسية، سواء في ما يخصّ بناء اقتصاد وطني مستقلّ، أو مقاومة الفساد، أو تحقيق العدالة الاجتماعية، كما ستكون الجلسة فرصة لتفسير الإجراءات التي اتُّخذت في مجالات حساسة، مثل دعم الفئات الضعيفة، وتحقيق الأمن الغذائي والطبي والطاقي.

كما تعدّ هذه الجلسة أيضا اختبارا جدّيا لطبيعة العلاقة بين البرلمان والحكومة، بل وأبعد من ذلك، فهي مؤشّر على مدى نضج العلاقة بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية في ظلّ النظام السياسي الجديد الذي أعاد ترتيب الصلاحيات والوظائف.

فرغم أن البرلمان لم يُمنح نفس السلطة التشريعية الواسعة كما في السابق، إلا أن له دورا محوريا في الرقابة على الحكومة، وهي وظيفة بدأت ملامحها تظهر من خلال تركيز اللجان وتفعيل الجلسات العامة، على غرار جلسة الحوار القادمة، التي قد تشهد انتقادات حادة، أو دعوات للمساءلة والمحاسبة.

ومن جهتها، ستكون الحكومة مطالبة بتقديم مؤشرات واضحة حول مدى تقدّمها في تنفيذ وعودها، وإبراز التناسق بين خياراتها الاقتصادية والاجتماعية، وبين توجيهات رئيس الدولة، بما يقطع

مع حالة الغموض التي شابت المرحلة الماضية، ويعزّز ثقة المواطن في مؤسسات الدولة.

نحو تكريس تقاليد جديدة

وكان حضور الوزراء في البرلمان يقتصر على جلسات حوارية منفردة او الحضور في اشغال اللجان وتُعتبر هذه الجلسة بمثابة لبنة أولى في تكريس تقاليد جديدة في العمل السياسي، تقوم على الحوار المباشر، والشفافية، وربط المسؤولية بالمحاسبة.

ويتوقّع نواب أن تطلق الجلسة ديناميكية جديدة داخل البرلمان، من خلال دعوة الحكومة إلى جلسات دورية لاحقة، وتفعيل مبدأ الحوار البنّاء بين الوظيفتين، بما يخدم المصلحة العامة، ويعيد الحياة السياسية إلى سكّتها المؤسساتية.

في ختام الجلسة، من المرجّح أن يصدر البرلمان بيانا يقيّم مجريات الحوار، ويقدّم توصيات للحكومة بخصوص الملفات المطروحة. كما قد تطالب بعض الكتل النيابية بتعديلات على مستوى بعض السياسات، أو الإسراع في تنفيذ قرارات معلّقة.

لكن في المقابل، قد تستثمر الحكومة الجلسة لإعلان إجراءات جديدة، أو التأكيد على أولوياتها للفترة القادمة، خاصة في ما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تندرج في إطار التوجّه الرئاسي نحو «الإنقاذ الوطني»، وبناء دولة قوية ذات سيادة كاملة على قراراتها.

سامي بودوارة لـ«24/24»

برنامج «الصحة عزيزة 2» يهدف إلى تقريب الخدمات الطبية من المواطنين وتطوير البنية التحتية الصحية

سماح باشا

أعلن سامي بودوارة، المدير الجهوي للصحة بنابل، عن مجموعة من التحسينات المرتقبة في الخدمات الصحية بالجهة، ضمن برنامج «الصحة عزيزة 2»، الذي يهدف إلى تقريب الخدمات الطبية من المواطنين وتطوير البنية التحتية الصحية.

وأضاف بودوارة في تصريح لمراسلة «24/24» إنه سيتم قريبا تدعيم مستشفى منزل تميم بآلة الماسح الضوئي الطبي (Scaner) في خطوة من شأنها تحسين خدمات التشخيص وتخفيف الضغط على بقية المؤسسات الصحية في الولاية.

كما يشمل البرنامج تجهيز أقسام الاستعجالي في المستشفيات المحلية والجهوية والجامعية بأحدث المعدات الطبية، إلى جانب تطوير المخابر لتقليل حاجة المرضى إلى التنقل لمسافات طويلة لإجراء الفحوصات اللازمة.

وفي سياق تحسين الخدمات الصحية، تم تعزيز أقسام النساء والتوليد في مستشفى محمد التلاتلي ومنزل تميم بأجهزة كشف بالصدى، إضافة إلى تدعيم مستشفى الطاهر المعموري بمعدات طبية خاصة بأمراض العيون. أما في مراكز الصحة الأساسية، فقد تم تركيز نقاط جديدة لرفع العينات المخبرية وتوفير أجهزة تخطيط القلب، مع تحويل العينات إلى المستشفيات لتحليلها، مما يسهل الإجراءات على المرضى ويقرب الخدمات الصحية منهم.

ومن جهة أخرى، أصبح مستشفى قرمبالية قادرا على استقبال المرضى من المعتمديات المجاورة وإجراء عمليات الجراحة العامة، قصد تخفيف الضغط على مستشفى الطاهر المعموري وتوفير خدمات أكثر قربا للمواطنين.

وفي ما يتعلق بمشروع إنشاء مستشفى جديد بقرمبالية، أكد المدير الجهوي للصحة أن الأرض المخصصة للمشروع تخضع حاليا لإجراءات التخصيص بالتنسيق بين وزارة الصحة والسلطات المحلية، بهدف تحويلها إلى مستشفى جهوي يخدم أهالي المنطقة ويوفر لهم خدمات صحية متطورة.

قدمها نواب

مبادرة تنظيم المحكمة الدستورية تثير الجدل

صابر الحُرشاني

اثار مقترح القانـــون الذي قدمته كتلة لينتصر الشعب في البرلمان لتنظيم المحكمة الدســـتورية جدلا واسعا في البرلـــمان و خارجه الى جانب حالة من الانقسام بشأنه صلب المجلس.

و قدم نواب في الاشهر الاولى مقترح قانون لتنظيم المحكمة الدســـتورية لكنهم سحبوه و لم يتسنى نشره وهو مقترح مخالف لمقترح القانون الاخير الذي احيل مؤخرا الى اللجنة المختصة وفق جهة المبادرة.

انتقادات متصاعدة

و كان مكتب مجلس نواب الشعب قد وافـــق منذ أكثر من اســـبوع على احالة مقترح قانـــون يتعلق بتنظيم المحكمة الدستورية الى لجنة التشريع العام لدراســـته بمعية قوانين اخرى، و أكد اصحاب المبـــادرة أن مقترحهم يتماهى مع روح دســـتور 25 جويلية 2025 لتمتـــين النظام الســـياسي و الخـــروج به من مرحلة المؤسســـات المؤقتـــة ولمزيد تحصينه عبر إرســـاء مؤسسات قانونية.

و ما ان تولى مجلس نواب الشـــعب نشر مقترحات قوانـــين التي احالها على اللجان على موقعها الرســـمي و الاطلاع عـــلى مضامينها حتى انهالت الانتقادات مـــن كل حدب وصوب على هذه المبادرة و مقدموها ســـواء من تحت قبة البرلمان أو من خارج مجلس نواب الشعب.

و تركـــزت معارضـــة النص على الاجراءات التي وضعها تحت مســـمى الاجـــراءات الخاصـــة بالمهام الاخرى للمحكمة الدســـتورية و التي لم يتم ذكرها الاختصاصات الواردة في الباب الخامس من الدستور المتعلق بالمحكمة الدســـتورية ومنها اضافة فرع يتعلق بكيفية اعفاء رئيس الجمهورية.

و تحرك اغلب النواب في اتجاه اعلان رفض مناقشة ما اعتبروه غير دستوري على اعتبار أن الدستور في جانب اول قد حدد الصلاحيات الحصرية للمحكمة الدستورية و في جانب ثان لم يتحدث في اي فصل من الفصول على رقابة من مجالس منتخبة على منصب رئاســـة الجمهورية.

وتجدر الإشـــارة إلى أن الفصل 132 ينصّ على أن يضبـــط القانون تنظيم المحكمة الدّستوريّة والإجراءات المتّبعة أمامها والضّمانات التـــي يتمتّع بها أعضاؤها.

وأكّد رئيس لجنـــة التشريع العام ياسر القـــواراي أن اللجنة لن تترقب أســـقاط المبـــادرة بالتصويت صلبها و سترفض مناقشـــة اي مبادرة غير دســـتورية معتبرا أنهم منفتحين على تعديلها باعتبار ان اســـتكمال تركيز المؤسسات الدســـتورية أولوية ودون ذلك فإنه لا يمكن تمرير هذه المبادرة حسب تعبيره.

اختصاصات المحكمة الدستورية

و قد خـــصّ دســـتور 25 جويلية 2022 المحكمة الدستورية بباب خاصّ هو الباب الخامس، حيث ينص الفصل 125 منه على أنّ المحكمة الدّســـتوريّة هيئـــة قضائيّة مســـتقلّة تتركّب من تســـعة أعضاء تتمّ تســـميتهم بأمر، ثلثهـــم الأوّل أقـــدم رؤســـاء الدّوائر بمحكمـــة التّعقيب، والثّلـــث الثّاني أقدم رؤســـاء الدّوائـــر التّعقيبيّة أو الاستشاريّة بالمحكمة الإداريّة، والثّلث الثّالث والأخير أقـــدم أعضاء محكمة المحاســـبات، حيث ينتخـــب أعضاء المحكمة الدّستوريّة من بينهم رئيسا لها ونائبا له طبقا لما يضبطه القانون، و إذا بلغ أحد الأعضاء سنّ الإحالة على التّقاعد، يتمّ تعويضه آليّا بمن يليه في الأقدميّة، على ألاّ تقـــلّ مدّة العضويّة في كلّ الحالات عن ســـنة واحدة، فيما ينصّ الفصل 126 من الدســـتور على انه يحجّر الجمع بين عضويّة المحكمة الدّســـتوريّة ومباشرة أيّ وظائف أو مهامّ أخرى.

وتختصّ المحكمة الدّســـتوريّة وفق الفصل 127 من الدســـتور بالنّظر في مراقبة دســـتوريّة القوانين، بناء على طلب من رئيس الجمهوريّة أو ثلاثين عضوا من أعضاء مجلس نوّاب الشّعب أو نصف أعضـــاء المجلـــس الوطنيّ للجهات والأقاليم، ويُرفع إليها في أجل أقصاه سبعة أيّام من تاريخ المصادقة على مـــشروع القانـــون أو من تاريخ المصادقة على مشروع قانون في صيغة معدّلة بعد أن تـــمّ ردّه من قبل رئيس الجمهوريّة.

وتختص أيضا في مراقبة دستورية المعاهـــدات التـــي يعرضهـــا رئيس الجمهوريّة قبـــل ختم قانون الموافقة عليهـــا، وفي دســـتورية القوانين التي تحيلهـــا عليها المحاكـــم إذا تمّ الدّفع بعدم دســـتوريّتها في الحالات وطبق الإجراءات التي يقرّهـــا القانون، وفي النّظـــام الدّاخليّ لمجلس نوّاب الشّعب والنّظام الدّاخليّ للمـــجلس الوطنيّ للجهـــات والأقاليم اللّذين يعرضانهما عليها كلّ رئيس لهذين المجلسين.

وتختص هـــذه المحكمـــة أيضا في إجراءات تنقيح الدّستور وفي مشاريع تنقيح الدّستور للبتّ في عدم تعارضها مع مـــا لا يجوز تنقيحه حســـب ما هو مقرّر بهذا الدّســـتور، حيث تصدر المحكمة قرارها في أجل ثلاثين يوما من تاريخ إيداع الطّعـــن وبأغلبيّة الثّلثين من أعضائها.

ويقضي الفصـــل 129 بضرورة أنّ ينصّ قرار المحكمة الدستورية على أنّ الأحكام، موضوع الطّعن، دســـتوريّة أو غير دســـتوريّة، ويكـــون قرارها معلّلا وملزما للجميع. وينشر بالرّائد الرّســـميّ للجمهوريّة التّونسيّة، فيما ينـــص الفصل 130 من الدســـتوري على أن يحـــال القانون الـــذي أقرّت المحكمة بأنّه غير دســـتوريّ إلى رئيس الجمهوريّـــة ومنـــه إلى مجلس نوّاب الشّـــعب وللمجلس الوطنيّ للجهات والأقاليم أو لأحدهما حســـب الحالة للتّداول فيه مجدّدا طبقا لقرار المحكمة الدّســـتوريّة. وعلى رئيس الجمهوريّة إعادته إلى المحكمة الدّســـتوريّة، قبل ختمـــه، للنّظر مجـــدّدا في مطابقته للدّســـتور أو ملاءمتـــه لأحكامه، وفي صورة المصادقة على مشروع قانون، في صيغة معدّلـــة، إثر ردّه، وســـبق للمحكمة أن أقرّت دســـتوريّته، فإنّ رئيس الجمهوريّة يحيله وجوبا، قبل الختم، إلى المحكمة الدّستوريّة.

امـــا الفصـــل 131 من الدســـتور فإنـــه يقضي في حالـــة تعهّد المحكمة الدّســـتوريّة، إثر دفع بعدم دستوريّة قانـــون، فـــإنّ نظرهـــا يقتصر على المطاعن التي تمّت إثارته بأن تبتّ فيها المحكمة خلال شـــهرين اثنين قابلين للتّمديد لشهر واحد، ويكون ذلك بقرار معلّل، وإذا قضت المحكمة الدّستوريّة بعدم الدّســـتوريّة، فإنّه يتوقّف العمل بالقانون في حدود ما قضت به.

تحت شعار «قضايا النقد الأدبي في تونس اليوم»

زغوان تحتضن الدورة 29 لـ«أيام الإبداع الأدبي»

محمد الدريدي

تستعد مدينة زغوان لاحتضان النسخة الـ29 من تظاهرة «أيام الإبداع الأدبي»، وهي حدث ثقافي راسخ في المشهد الأدبي التونسي يجمع الكتاب والنقاد والفنانين في فضاء يعزز الحوار الثقافي والتبادل الفكري. ستنطلق الفعاليات اليوم 25 افريل 2025 في المركب الثقافي بزغوان وتستمر إلى يوم 27 أفريل الجاري، حيث سيشهد البرنامج أنشطة ثرية ومتنوعة، تتراوح بين العروض الفنية والمداخلات النقدية حول واقع النقد الأدبي في تونس اليوم.

افتتاح فني وإبداعي يعكس عمق الثقافة التونسية

تفتتح التظاهرة بمعرض بعنوان «بيبان البلاد»، بإشراف الأستاذ عزيز مرجان، وهو معرض يهدف إلى تسليط الضوء على جماليات الثقافة المحلية من خلال التراث المعماري والفني للمدن التونسية. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض الفنان التشكيلي عمار بوكيل مجموعة من لوحاته التشكيلية، التي تعكس روح الإبداع الفني وتطور المشهد التشكيلي في تونس.

إلى جانب الفنون البصرية، ستُخصص مساحة للإصدارات الأدبية الحديثة، حيث سيتم تقديم مجموعة مختارة من الكتب التي صدرت مؤخرًا، ما يوفر فرصة للزوار للاطلاع على آخر الإنتاجات الأدبية ومناقشتها مع المؤلفين. كما سيُقدّم الفنان عازف الكمنجة أحمد الحسيني وصلات موسيقية تعزز التفاعل بين الأدب والموسيقى، مما يضفي على التظاهرة بعدًا متكاملاً يجمع بين مختلف أشكال التعبير الفني.

دور النقد الأدبي في تونس بين الإشكالات والرهانات المستقبلية

يعدّ النقد الأدبي ركيزة أساسية في تطوّر الأدب، إذ يساعد على تحليل الأعمال الأدبية وتقييمها ضمن سياقاتها الجمالية والمعرفية. وفي تونس، يواجه النقد الأدبي عدة تحديات، أبرزها محدودية الفضاءات النقدية في وسائل الإعلام، وتأثير العولمة على الأشكال التعبيرية التقليدية.

ضمن هذا الإطار، سيتم تنظيم سلسلة من الندوات والحوارات النقدية حول «قضايا النقد الأدبي في تونس اليوم»، بمشاركة نخبة من النقاد والأكاديميين التونسيين، الذين سيبحثون في إشكالات النقد الأدبي الحديث، تأثير الوسائط الرقمية على الكتابة النقدية، وأهمية تعزيز الحركة النقدية في الجامعات والمنتديات الثقافية. كما ستتم مناقشة أساليب التقييم الأدبي الحديثة ودورها في دعم المواهب الأدبية الناشئة.

أهمية التظاهرات الأدبية في دعم المشهد الثقافي في زغوان

تكتسي مثل هذه التظاهرات الأدبية أهمية بالغة في دعم المشهد الثقافي التونسي، حيث تتيح فرصة لقاء بين الأدباء الشباب والمخضرمين، وتعزز التبادل الثقافي والفني بينهم. كما تمثل هذه الفعاليات منبرًا للتفاعل بين مختلف الأشكال الإبداعية، إذ تجمع بين الأدب، الفنون التشكيلية، والموسيقى ضمن رؤية شاملة لتشجيع الإبداع وتعزيز ثقافة الحوار.

إلى جانب ذلك، فإن هذه التظاهرات تسهم في نشر الوعي بأهمية النقد الأدبي في تطوير الحركة الأدبية، حيث يساعد في توجيه الكتاب الشباب وتقديم رؤى تحليلية للأعمال الأدبية، مما يسهم في إثراء المحتوى الأدبي ويحفز الإنتاج الفكري. كما أنها تدعم العلاقة بين الجمهور والأدب، من خلال توفير مساحة للنقاش والتفاعل المباشر مع الكتّاب والمثقفين.

آفاق مستقبلية نحو رؤية متجددة للنقد الأدبي في تونس

مع التحديات التي يواجهها النقد الأدبي في ظل التطورات الرقمية وانحسار المنابر الورقية، تبدو الحاجة ملحّة لإعادة التفكير في استراتيجيات نقدية جديدة تواكب العصر وتحافظ على الجوهر الأدبي. إن مستقبل النقد الأدبي في تونس يعتمد على مدى قدرة المؤسسات الثقافية والأكاديمية على توفير فضاءات للحوار وتعزيز ثقافة النقد البنّاء، بما يسمح بنشوء حركة نقدية أكثر ديناميكية وفاعلية.

ختام التظاهرة: إبداع يرسّخ حضور الأدب والفنون

في اليوم الأخير من الفعالية، سيتم تنظيم جلسات قراءة مفتوحة، حيث يشارك الأدباء بإلقاء مختارات من أعمالهم أمام الجمهور، متبوعة بجلسات حوارية تتيح الفرصة للنقاش حول أساليب الكتابة والتوجهات الجديدة في الأدب التونسي. كما سيتم توزيع جوائز تقديرية على المشاركين في مختلف الفعاليات تكريمًا لإنجازاتهم الإبداعية.

بهذه الدورة، تؤكد «أيام الإبداع الأدبي» بزغوان أهمية التواصل الثقافي وتعزيز حضور النقد الأدبي في الساحة الثقافية التونسية. ومع مشاركة واسعة من الأدباء والنقاد، يظل هذا الحدث منصة حيوية لتبادل الأفكار واحتفاء بالإبداع في أرقى صوره.

بعد تأجيل إضراب قطاع الصحة في تونس

نزع فتيل الاحتقان بين الوزارة ونقابات الصحة

أعلنت نقابات الصحة العمومية التابعة لاتحاد الشغل يوم الثلاثاء 22 أفريل 2025، عن تأجيل إضراب وطني قطاعي بعد التوصل إلى اتفاقات مع الطرف الحكومي يمكن بعضها من تحسين الخدمات.

ومن جهته، أعلن الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل، المكلف بقسم الوظيفة العمومية، محمد الشابي، يوم الثلاثاء 22 أفريل 2025، عن تأجيل الإضراب الوطني القطاعي في جميع أسلاك الصحة العمومية لمدة شهرين، وذلك بعد أن كان من المقرر تنفيذه يوم الخميس 24 أفريل الحالي.

وجاء قرار تأجيل الإضراب بعد التوصل إلى اتفاق في جلسة تفاوض جمعت وفدًا عن نقابة الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان والصحة العمومية والنقابة العامة للأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان الاستشفائيين الجامعيين بممثلي وزارة الصحة التونسية، وفق إعلان الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المكلف بقسم الوظيفة العمومية، محمد الشابي خلال ندوة صحفية بمقر اتحاد الشغل.

وذكر الشابي أنه سيتم خلال الفترة المقبلة، عقد جلسة تقييمية لمتابعة تنفيذ الاتفاق مع وزارة الصحة ، وعندها تتخذ الهياكل النقابية للصحة العمومية قرارها إما بإلغاء الإضراب، أو تنفيذه في غضون شهر جوان القادم.

وتضمن محضر الاتفاق 5 نقاط، تشمل الانطلاق في عقد جلسات لمناقشة المقترحات بخصوص مراجعة بعض فصول قانون المسؤولية الطبية، الذي تم بمقتضاه إصدار الأحكام الأخيرة فيما يعرف بـ «قضية الرضع».

وأضاف أن النقطة الثانية تتعلق بعودة الحوار والمفاوضات في قطاع الصحة، ومتابعة الجلسات مع الطرف الاجتماعي بداية من الأسبوع المقبل مع تحديد رزنامة يقع ضبطها في الغرض.

وبيّن أن وضعية المديونية وتسديد ديون المؤسسات والهياكل الصحية لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض «الكنام» مثلت أيضًا أحد محاور الجلسة، وتم الاتفاق على تكوين لجنة مشتركة مع الصندوق تضم الوزارات المعنية، وهو ما سيساهم في تحسين الخدمات في المرفق العمومي للصحة على حد قوله.

2000 طبيب وصيدلي في القطاع العمومي لوّحوا بالاستقالة

وسبق أن لوّح الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان الاستشفائيون الجامعيون، في «عريضة استقالة جماعية»، «بالاستقالة من كل المهام العلاجية والتدريسية والبحثية والإدارية، احتجاجًا على ظروف العمل المتدهورة والأحكام السجنية التي طالت عددًا من زملائهم» على خلفية ما يعرف بـ«قضية الرضع».

وجاء في العريضة الصادرة عن النقابة العامة للأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان الاستشفائيين الجامعيين، أن «الاستقالة الجماعية تأتي استجابة لقرارات الاجتماعات العامة المنعقدة بكليات الطب في المنستير وسوسة وتونس وصفاقس، واحتجاجًا على ظروف العمل المتدهورة في المستشفيات الجامعية التي لا تستجيب «للمعايير الأوروبية» التي يعتمدها القضاء التونسي في المحاكمات في قضايا المسؤولية الطبية. وعبر الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان الاستشفائيون الجامعيون، عن «تضامنهم مع زملائهم المحكوم عليهم بأحكام سجنية قاسية بلغت 10 سنوات سجنًا في «قضية الرضع». وبيّن الأطباء والصيادلة في المؤسسات الاستشفائية الجامعية في عريضة الاستقالة الجماعية، أن «دائرة الاتهام عمدت في حيثيات حكمها الابتدائي إلى إثبات مسؤولية زملائهم بالاعتماد على عدم تقديمهم استقالتهم من مهامهم رغم إعلامهم سلطة الإشراف بالإخلالات في الغرفة البيضاء». وأقر الأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان الاستشفائيون الجامعيون، بأن «الهدف من الأحكام القاسية الذي بررت به دائرة الاتهام في منطوق حكمها، وهو زجر «زملائهم وردع بقية الإطار الطبي وشبه الطبي» قد تحقق بهذه الاستقالات»، وفق ما جاء في نص العريضة.

ويشار إلى أن «عريضة الاستقالة الجماعية تشمل نحو ألفي طبيب وصيدلي في المؤسسات الاستشفائية الجامعية العمومية، وسيتم توزيع العريضة وجمع الإمضاءات، لتفعيل الاستقالة»، حسب ما ورد عن نفس المصدر.

القانون موضع الجدل يضم المسؤولية الطبية المدنية وحق المطالبة بالتعويض عن الضرر

وبالنسبة للقانون موضوع الجدل، فقد سبق أن صادق النواب بالبرلمان بتاريخ 5 جوان 2024 على مشروع القانون المتعلّق بحقوق المنتفعين بالخدمات الصحية والمسؤولية الطبية في صيغته المعدلة.

ويضبط قانون المسؤولية الطبية حقوق المرضى المنتفعين من الهياكل والمؤسسات الصحية، وآليات الجودة والسلامة والوقاية من المخاطر والأضرار المرتبطة بالخدمات الصحية ونظام المسؤولية الطبية لمهنيي الصحة والهياكل والمؤسسات الصحية.

كما صوت النواب على مقترح تعديل الفصل الثالث الذي يعرّف جملة من المصطلحات في علاقة بالمسؤولية الطبية وحقوق المنتفعين بالخدمات الصحية، على غرار الخطأ الطبي والحادث الطبي والإهمال الجسيم وغيرها من العبارات. ومن أبرز ما نصت عليه هذه الفصول هو أن «يعدّ الخطأ الطبي أساسًا للمسؤولية الطبية لمهنيي الصحة.»

وتعدّ الهياكل والمؤسّسات الصحية العمومية والخاصة مسؤولة موضوعيًا عن الأضرار الناجمة عن أنشطتها طبقًا لأحكام الفصل 30 من هذا القانون».

وجدير بالذكر أن محكمة الاستئناف بتونس كانت قد أدانت كل المتهمين في قضية وفاة الرضع بمستشفى الرابطة، وحكمت بسجن كل واحد منهم 8 أشهر عن كل قضية من جملة 14 قضية منشورة بحقّهم مع غرامة مالية قدرها 30 ألف دينار لكل عائلة متضررة، وتفاعل عديد النشطاء مع هذه الأحكام الاستئنافية، منتقدين ما وصفوه بسياسة «كبش الفداء التي تذهب ضحيتها الحلقة الأضعف»، وفق قولهم.

وفي هذا الصدد، عبرت الجامعة العامة للصحة، عن انشغالها إزاء «تردّي الوضع في القطاع الصحي في مختلف الأسلاك من نقص في الأعوان والمعدات وانهيار المنظومة الصحية ككل وهو ما انجر عنه صدور أحكام قاسية ضدّ زملائهم»، كما استنكرت نقابات الصحة العمومية في تونس، بشدة الحكم الصادر عن الدائرة الجناحية لدى محكمة الاستئناف ضد الصيدلي رؤوف الجماعي والمديرة العامة السابقة حياة ثابت ومدير الصيانة سمير الهميسي، فيما يعرف بقضية «الرضع» القاضي بسجنهم لمدة عشر سنوات نافذة، والذي وصفته بـ«الجائر.»

بمشاركة خبراء ومختصين من 25 بلدا

تونس تحتضن الدورة العاشرة للمؤتمر الدولي للمترولوجيا

وزير التجارة:»المترولوجيا بأبعادها العلمية والتكنولوجية والقانونية، تمثل اليوم ركيزة هامّة لدفع الأنشطة الاقتصادية والمبادلات التجارية وآلية للتعديل الاقتصادي عبر السهر على ضمان جودة معدات القيس»

سماح باشا

مثل «تعزيز ثقافة الميترولوجيا من أجل الجودة في افريقيا»، الشعار الأبرز للدورة العاشرة للمؤتمر الدولي للمترولوجيا، الذي احتضنت اعماله مدينة الحمامات بمشاركة خبراء وباحثين ومختصين وصناعيين وهياكل مراقبة من 25 بلدا، من أفريقيا، أساسا، ومن أوروبا، إلى جانب فلسطين وكندا.

وقد أشرف كل من وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة الثابت شبيوب ووزير التجارة وتنمية الصادرات سمير عبيد الثلاثاء الماضي، بمدينة ياسمين الحمامات، على فعاليات المؤتمر الدولي العاشر للجنة الافريقية للمترولوجيا الذي تنظمه اللجنة الافريقية للميترولوجيا « CAFMET » بالتعاون مع المدرسة الافريقية للتسيير والميترولوجيا « تحت شعار «الميترولوجيا والجودة»24 والذي امتد الى غاية يوم امس 24 أفريل 2025.

وشهد المؤتمر مشاركة رئيس اللجنة الافريقية للمترولوجيا وليد طوير ومدير المدرسة الافريقية للإدارة والقياس نعمان غرسلي ووالي سوسة سفيان التنفوري إلى جانب حضور عدد من المديرين العامين للمراكز الفنية والهياكل الناشطة في مجال المترولوجيا وممثلين عن المنظمات الدولية في مجال المترولوجيا وثلة من الباحثين والخبراء والصناعيين الناشطين في هذا المجال.

وواكب أشغال المنتدى عبر تقنية التواصل عن بعد مؤسس « CAFMET GEORGE BONNIER » . وشهدت فعاليات هذا المؤتمر العاشر تنظيم جلسات نقاشية تهم بالأساس الابتكارات الحديثة في مجال القياس وتأثيرها على القطاعات الصناعية المختلفة وتبادل الخبرات بين مختلف الشركاء والفاعلين في جميع القطاعات من تونس ومن الدول الاوروبية والافريقية. إلى جانب استعراض تجارب ناجحة في تطبيق المترولوجيا لدعم الاستدامة والجودة.

وعلى هامش تنظيم هذا المؤتمر، قام الوزيران بزيارة أجنحة المؤسسات العارضة والناشطة في مجال المترولوجيا. يذكر أن اللجنة الافريقية للميترولوجيا هي جمعية فرنسية تم إحداثها سنة 2005، بهدف تعزيز ثقافة الميترولوجيا والجودة في كل البلدان الافريقية في علم القياسات في مختلف القطاعات من بينها الصناعات الغذائية والبناء والطاقة والصحة والنقل .

وأكّد وزير التجارة وتنمية الصادرات، سمير عبيد، في افتتاح أشغال المؤتمر، أن المترولوجيا (علم القيس) بأبعادها العلمية والتكنولوجية والقانونية، تمثل اليوم ركيزة هامّة لدفع الأنشطة الاقتصادية والمبادلات التجارية وآلية للتعديل الاقتصادي عبر السهر على ضمان جودة معدات القيس وانجاز عمليّات قيس وتحليل ذات علاقة بالسلامة الصحيّة للمنتجات وبالمحافظة على البيئة من أجل ضمان توفر شروط الثقة في المنتوج وضمان مصداقية خصوصياته والتوقي من عمليّات الغش.

الميترولوجيا رافد هام للقطاع الصناعي

وأبرز السيد سمير عبيد أن وزارة التجارة وتنمية الصادرات تعمل من خلال الوكالة الوطنية للمترولوجيا على تطوير المتيرولوجيا في تونس باعتبارها رافدا هاما للقطاع الصناعي، عبر توفير ما تحتاجه المؤسسات الصناعية من معدات قيس ومساندتها على التميز وضمان جودة المنتجات وتوفر شروط السلامة فيها، والتي تشكل ركيزة لدعم قدرتها التنافسية في السوق المحلية وفي الاسواق الخارجية.

وأوضح أنّ الوزارة تعمل، حاليا، على المصادقة على الاستراتجية الوطنية للمترولوجيا، في أفق 2035، والتي تهدف، خصوصا، إلى مزيد النهوض بالمترولوجيا، وتمكين البلاد من منظومة وطنية للمترولوجيا مطابقة لأفضل الممارسات العالمية وداعمة لمختلف الانشطة الاقتصادية.

وأكدت الوزيرة في كلمتها، أهمية استضافة تونس لهذا المؤتمر الذي يعكس الاهتمام الذي توليه بلادنا للفعاليات العلمية الكبرى منها المتعلقة بالمترولوجيا باعتبارها من أهم ركائز منظومة البنية التحتية للجودة ودورها في ضمان التكامل بين مختلف مكوناتها وملائمتها مع نظرائها بالخارج. وأفادت بأن المترولوجيا أصبحت ضرورة تقنية لدورها في ضمان سلامة المؤسسات والمنتجات في مختلف القطاعات منها الصناعية مبرزة بأن تطوير أنظمة قياس دقيقة وموثوقة تساهم في تحسين القدرات الإنتاجية والتنافسية للمؤسسات الصناعية وتعزيز الابتكار وتحقيق المطابقة للأنظمة والمعايير الوطنية والدولية، بما يضمن الحصول على الاعتراف الدولي وتسهيل النفاذ للأسواق.

وفي سياق متصل، دعت شيبوب إلى ضرورة التعاون بين كل دول أفريقيا التي تعتبر مستقبل التنمية العالمية القادم، بما يمكّن من وضع سياسات صناعية مبتكرة تواكب الثروة الرقمية في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية الراهنة معربة عن استعداد تونس للتعاون مع أشقائها الافارقة لإيجاد شراكات قادرة على تحقيق التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد الإقليمي.

واستعرضت في ذات السياق التجربة التونسية والجهود الهادفة الى تركيز بنية تحتية للجودة تستجيب لحاجيات وتطورات النسيج الصناعي مشيرة إلى أنه تمّ تركيز حوالي 34 مختبرًا بالقطاع العام والخاص في المترولوجيا والتعيير منهم 21 مخبر معتمد في عدة مجالات على غرار الكهرباء والمغناطيس والتوقيت والذبذبة والكتلة والقوة والعزم والحرارة والرطوبة والاطوال وقيس سرعة الرياح.

للمرّة الثانية في تونس

واشار المدير العام للوكالة الوطنية للمترولوجيا، بوزارة التجارة وتنمية الصادرات، فتحي فضلي، في تصريح لمراسلة صحيفة «24/24» بنابل أن المؤتمر، الذي تنظمه الوكالة على مدى ثلاثة أيّام بالتعاون مع اللجنة الافريقية للمترولوجيا والمدرسة الافريقية للادارة والمترولوجيا، سينظر في عديد المحاور ذات العلاقة بالتطورات والمستجدات في عالم المترولوجيا، وخاصّة، محور «الجودة والمترولوجيا والتجديد».

وأبرز أنّ المؤتمر، الذّي ينتظم للمرّة الثانية في تونس، يمثل فرصة لتبادل الخبرات والمعلومات وافضل الممارسات في مجال المترولوجيا، خاصّة، على المستوى الافريقي، والعمل على مزيد تحسين المهارات وتطوير المعدات وتبادل الخدمات لمزيد تحسين الجودة والاقتراب اكثر من المعايير الدولية.

وشدد على العلاقة الوثيقة بين الجودة والمترولوجيا، وأهمية هذا التخصص في دفع المعاملات التجارية والتصدير، اعتبارا إلى أن التحليل والقيس شروط أساسية ليكون المنتوج موثوقا.

واعتبر ان تونس، تعد من بين البلدان المتقدمة في مجال الميترولوجيا، خاصّة، وأن الوكالة الوطنية للميترولوجيا هي المسؤولة وطنيا على هذا المجال بفروعها الثلاثة المتعلّقة بالميترولوجيا القانونية، والميترولوجيا العلمية، والميترولوجيا الصناعية.

وأفاد بأنّ تونس تعد، نحو 40 مخبرا معتمدا في مجال خدمات الميترولوجيا، تشكل ركيزة للبنية التحتية للجودة، من خلال ما تقوم هذه المخابر من اعمال تعيير للأدوات، التي يستعملها المتعاملون الاقتصاديون، وسهرها على النهوض بجودة المنتجات الوطنية، وتوفير منتوج مطابق للمواصفات الدولية والبحث عن الاعترافات المتبادلة مع الشركاء التجاريين لتونس في اوروبا وافريقيا.

عديد المحاضرات والورشات التكوينية

وأشار رئيس اللجنة الافريقية للميترولوجيا، وليد طوير، من جهته، الى ان المؤتمر يتضمن عديد المحاضرات والورشات التكوينية، التي تعنى بالميترولوجيا والجودة تتعلّق بعمليات القيس والتحاليل والتجارب في المجالات الصناعية والبيئية والصحيّة بالاضافة الى النقل وتوظيف الذكاء الاصطناعي والمعلوماتية. وأبرز ان احتضان تونس للمرة الثانية لفعاليات المؤتمر، مشاركة عديد المختصين من البلدان الافريقية بهدف حشد كل المتدخلين وخاصة اصحاب القرار لدفع الميترولوجيا وتوحيد المعايير وتحسين مهارات المختصين وتعزيز دورها في النهوض بالجودة ودعم الانشطة الاقتصادية.

وينتظم بالتوازي مع اعمال المؤتمر معرض المترولوجيا بمشاركة عارضين من تونس ومن الخارج يعرضون نماذج من المعدات المتطورة في مجال الميترولوجيا ويقدمون مختلف الخدمات، التي توفرها مؤسسات ومخابر متخصصة في الميدان.

تحت مجهر «24/24» : تفكيك أكبر شبكة لتهريب المخدرات في تاريخ البلاد

تونس تضرب بيد من حديد لحماية شبابها

اعداد : مفيدة عياري

في لحظة فارقة في تاريخ الأمن التونسي، أثبتت الأجهزة الأمنية قدرتها الفائقة على التصدي للجريمة المنظمة، حيث تمكّنت من تنفيذ عملية نوعية غير مسبوقة أطاحت بأكبر شبكة لتهريب وترويج المخدرات في البلاد، وأعادت الأمل إلى شعب أرهقته أزمات متتالية وأوجعته محاولات استهداف شبابه.

أكثر من مليون و200 ألف قرص من مخدر «الإكستازي» تم حجزها، في عملية استباقية دقيقة نفذتها الوحدات الأمنية التابعة للحرس الوطني، بعد شهور من الرصد والتحريات المعمقة، لتفكيك شبكة دولية كانت تستهدف عمق المجتمع التونسي، عبر ترويج هذه السموم القاتلة بين صفوف الشباب والتلاميذ. العملية، التي جرت بإحدى معتمديات ولاية نابل، لم تكن مجرد حملة أمنية، بل كانت ضربة موجعة موجهة إلى قلب الجريمة المنظمة. وليس ادل من تحلي قوات الامن التي نفذت العملية بالحرفية والكفاءة من قول وزير الداخلية خالد النوري الثلاثاء الماضي خلال جلسة في البرلمان ان العملية الامنية الأخيرة التي تم خلالها حجز أكثر من مليون قرص مخدر باحدى معتمديات ولاية نابل، بعد تمكن وحدات الحرس الوطني من تفكيك شبكة دولية لترويج المواد المخدرة وحجز اقراص مخدرة من نوع «إكستازي» بقيمة تتجاوز 40 مليون دينار، بانها أكبر عملية حجز في تاريخ تونس وان المتورطين عصابات عالمية مدربة استخدمت مجموعة من السيارات والدراجات النارية كبيرة الحجم وأطلقتها في وقت واحد للتمويه بعد أن وضعت المواد المخدرة في سيارة واحدة، لافتا إلى أن مشهد متابعته للعملية شبيه بمشاهد أفلام هوليوود، حسب وصفه.

أقراص الموت في قبضة العدالة

بحسب ما أعلنه العميد حسام الدين الجبابلي، الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني، فإن القيمة السوقية للمخدرات المحجوزة تتجاوز 40 مليون دينار تونسي، وهو رقم صادم يعكس حجم التهديد الذي كان يحدق بالبلاد، ومدى الخطورة التي بلغتها هذه الشبكات الإجرامية. لم يقتصر الإنجاز على الحجز فقط، بل تم أيضًا إيقاف عدد من المتورطين، وضبط سيارات فاخرة استخدمت لنقل هذه المواد السامة، بالإضافة إلى مبالغ مالية كبيرة يُعتقد أنها من عائدات الترويج.

هذه العملية الاستثنائية لم تكن ضربة أمنية فقط، بل كانت رسالة واضحة إلى كل من تسوّل له نفسه العبث بأمن البلاد واستقرارها، مفادها أن تونس لن تكون أرضًا خصبة لتجارة الموت، ولن تسمح بتحويل مستقبل أبنائها إلى رهينة في يد مافيات دولية تتاجر بالبشر تحت غطاء المخدرات.

رئيس الجمهورية: لا تساهل مع المجرمين ولا تهاون في حماية الدولة

وفي هذا السياق، استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد، بعد عصر يوم الإثنين 21 أفريل 2025، بقصر قرطاج، كلًا من وزير الداخلية السيد خالد النوري، وكاتب الدولة المكلف بالأمن الوطني السيد سفيان بالصادق، والمدير العام للأمن الوطني السيد مراد سعيدان، وآمر الحرس الوطني السيد حسين الغربي.

وقد ثمّن رئيس الجمهورية هذا الإنجاز الأمني، مشيرًا إلى أن هذه الشبكات لا تقتصر على تجارة المخدرات، بل تتعمّد استهداف استقرار المجتمع وأمنه، شأنها في ذلك شأن من يحاولون ضرب مؤسسات الدولة وزعزعة أركانها. وأضاف: «كما يسعى البعض إلى المساس بالدولة، يسعى هؤلاء إلى تدمير ما تبقى من مناعة المجتمع»، مؤكدًا أن هذه الحرب ضد شبكات التهريب والمخدرات لن تكون عابرة، بل ستتواصل حتى اجتثاثها من جذورها.

كما دعا رئيس الدولة إلى ضرورة دعم جهود قوات الأمن عبر التنسيق مع فرق المراقبة الاقتصادية، من أجل تفكيك شبكات الاحتكار والمضاربة، التي وصفها بأنها لا تقلّ خطورة عن تجار المخدرات، كونها تنخر الاقتصاد الوطني وتهدّد السلم الاجتماعي.

إنجاز يفتح أبواب الأمل ويعيد الثقة في الدولة

ما حدث في نابل ليس مجرد نجاح أمني، بل هو انتصار وطني يعيد الثقة في الدولة ومؤسساتها، ويؤكد أن تونس لا تزال قادرة على الدفاع عن نفسها، رغم كل التحديات الاقتصادية والسياسية. هذا الإنجاز يعكس يقظة أمنية عالية، واحترافية لافتة في تتبع المعلومة وتفكيك الشبكات المعقدة، كما يكشف عن وجود إرادة سياسية واضحة لقطع الطريق أمام العابثين بحياة المواطنين.

في بلد يئن تحت وطأة الضغوطات الاجتماعية والتوترات السياسية، تأتي هذه العملية لتبعث برسالة أمل ورجاء تشيع الامان والطمانينة لا يزال في الدولة رجال يؤمنون بواجبهم، ويخوضون معاركهم في صمت، دفاعًا عن حاضر تونس ومستقبلها.

وقاية المجتمع تبدأ من المواجهة الشاملة

إن استهداف الشباب بالمخدرات ليس اعتباطًا، بل هو مخطط محكم لضرب أهم ركيزة في البلاد: جيل المستقبل. هؤلاء المروجون لا يبيعون حبّة مخدّرة فقط، بل يبيعون الموت المقنّع، ويستهدفون العقل قبل الجسد. مواجهة هذا الخطر لا يجب أن تقتصر على الحملات الأمنية فقط، بل لا بد من وضع استراتيجية وطنية شاملة تشارك فيها المؤسسات التربوية والثقافية والإعلامية والدينية، من أجل بناء حصانة مجتمعية شاملة. لقد كانت هذه العملية بمثابة إنذار عاجل للمجتمع كله، بأن الخطر حقيقي، وأنه لا مجال للتقاعس أو التغاضي. ولعل تصريح المندوب العام للطفولة مؤخرا بان وزارة المراة والطفولة والاسرة وكبار السن اطلقت مبادرة وطنية للوقاية من مخاطر المخدرات بالتعاون مع وزارات الداخلية والتربية والصحة والعدل وسجلت المبادرة مشاركة واسعة لفنانين ورياضيين واعلاميين ومؤثرين وتم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف وسائل الاعلام وسيكون لها حضور في المهرجانات والملاعب والقاعات الرياضية وداخل المؤسسات التربوية والجامعية وفي المساجد وغيرها من أماكن التجمعات تشل خطوة مهمة لتنويع الجهود وتكثيف الحلول وعدم الاقتصار على المقاربة الامنية فقط لاجتثاث هذه الظاهرة المخيفة والتي لن تتم الا بتظافر جهود الجميع.

المعركة لم تنتهِ

رغم أهمية هذا الإنجاز، إلا أن الطريق ما زال طويلًا. فالجريمة المنظمة، وخاصة شبكات تهريب المخدرات، تتغذى من الفساد، والفقر، واليأس. وللانتصار النهائي، لا بد من ضرب هذه العوامل في مقتل. لا بد من العدالة، ومن تنمية تفتح أبواب الأمل، ومن وعي مجتمعي يجعل من كل مواطن جنديًا في معركة الدفاع عن الوطن.

> لقد قالت تونس كلمتها: لا مكان للمخدرات، ولا ملاذ للمجرمين.

تونس

إحالة 6 تجار ينشطون في صناعة وبيع المواد الغذائية

قررت دائرة الاتهام المختصة في النظر في قضايا الفســـاد المالي بمحكمة الاستئناف بتونس احالة 6 تجار، من بينهم امراة، ينشطون في مجال صناعة وبيع المواد الغذائية بالجملة على أنظار هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا الفســـاد المالي بالمحكمـــة الابتدائية بتونس وذلك لمحاكمتهم من اجل تهم المضاربة غير المشروعة من قبل وفاق وغســـيل الأموال باستغلال التسهيلات التي خولتها له خصائص النشاط المعنية والاجتماعية .

تونس

قتل شاب بسكين

نظرت الدائرة الجنائية بمحكمة الاســـتئناف بتونس في جريمة قتل بشعة جدت بالعاصمة وتحديدا بمنطقة الخربة، تمثلت في قتل شاب بسكين أثر معركة بالجهة نشبت بين مجموعة من الشبان. وقد قررت هيئة الدائرة الحكم بالمؤبد في حق القاتل وب8 ســـنوات سجنا في حق 3 متهمين عنفوا الضحية قبل وفاته.

ميناء حلق الوادي

القبض على 6 قصر حاولوا اجتياز الحدود

أثناء القيام بحملة امنية بمحيط الميناء، تم ضبط 15 شـــخصا، مـــن بينهم 6 قصر، وحجز حبل بلاستيكي. وبعد استشارة النيابة العمومية أذنت بإحالة القصر على الإدارة الفرعية للوقاية الاجتماعية وتحرير محاضر ضد البقية من اجل محاولة دخول الميناء بدون رخصة بغاية اجتياز الحدود خلسة.

أريانة

«براكاج» لرجل و إمرأة

تعرّض رجل وامرأة إلى افتكاك أغراضهما باستعمال العنف وتحت طائلة التهديد من قبل 3 أشخاص بجهة دار فضال ســـكرة ثم لاذوا بالفرار. وقد أمكن للوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بأريانة الشـــمالية بعد جملة من التحريات الميدانية مـــن التعريف بهوية المظنون فيهم والقبض على الطرف الرئيسي وحجز كامل المسروق.

وبالتحري معه، اعترف بما نســـب إليه وبتعمده الاعتداء على المتضررة بواســـطة سكين لافتكاك هاتفها الجوال وحقيبتها اليدوية ليقع الاحتفاظ به بعد استشـــارة ممثل النيابة العمومية وإدراج مشاركيه بالتفتيش.

سوسة

حجز أكثر من 500 قرص «إكستازي»

إثر توفر معلومات لـــدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوســـة الجنوبية تفيد باندماج أحد الأشخاص في مجال ترويج الأقراص المخدرة بين الأوساط الشبابية والمؤسسات التربوية بحي الزهور سوسة. وقد تم إيلاء الموضوع الأهمية اللاّزمة.

وبإجراء جملة من التحريات الميدانية أمكن التعريف بهوية المعني ومحل سكناه ليقع إثر التنسيق مـــع النيابة العمومية التحوّل إليه معية الوحدات التابعة لفرقة شرطة النجدة بسوســـة الجنوبية و ومركزي الأمن الوطني بقصيبة وحي الزهور ومصلحة الطريق العمومي و حظيرة تابعة لفوج حفظ النظام سوســـة أين تم القبض على المظنون فيه وحجز 564 قرص «إكســـتازي» وباستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالاحتفاظ به والأبحاث متواصلة.

قابس

بطاقات إيداع بالسجن في حق 8 متهمين في جريمة قتل فتاة

أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بقابس بطاقات إيداع بالســـجن في حق 8 أشخاص، من بينهم المشـــتبه به الرئيسي، وذلك في إطار التحقيقات المتعلقة بجريمة قتل فتاة بمنطقة الكازما، من ولاية قابس، في حين تم الإفراج عن باقي المشـــتبه بهم مع مواصلة التحريات في شأنهم في انتظار قرار ختم البحث.

وكانت النيابة العمومية قد أذنت في وقت سابق بالاحتفاظ بكافة المشتبه بهم وعددهم 15 شخصًا، منهم مشتبه رئيسي و14 آخرين، وذلك بتهم تتعلق بـ «القتل العمد مع سابق القصد والمشاركة فيه»، إلى جانب فتح محضر بحث مستقل بخصوص «مسك واستهلاك مواد مخدرة».

سوسة

القبض على شخص هدد الناظرة العامة بالمستشفى بواسطة آلة حادة

إثر تداول أخبار عبر مواقع التواصل الإجتماعي بشـــأن اقتحام شـــخص مكتـــب الناظرة العامة بالمستشفى الجامعي سهلول بسوسة وتهديدها بواسطة آلة حادة من أجل تمكينه من أدوية مخدرة. وتمكنت الوحدات الأمنية من ضبط شـــخص، يعاني من اضطرابات نفســـية ويتلقى العلاج بقسم الأمراض النفسية والعصبية بإحدى المستشفيات بالجهة، داخل المستشفى خلال التوقيت المخصص لزيارة المرضى وقد تعمد الولوج الى مكتب الناظرة العامة في حالة هيجان وتهديدها بواسطة آلة حادة قصد تمكينه من أدوية أمراض عصبية، قبل أن تتم الســـيطرة عليـــه وحجز الآلة الحادة التي كانت بحوزته

وباستشارة النيابة العمومية أذنت بالاحتفاظ بالمعني من أجل «التهديد بما يوجب العقاب الجنائي وهضم جانب موظف عمومي وحمل ومسك سلاح أبيض بدون رخصة وتعطيل حرية العمل» والأبحاث متواصلة.

المتلوي

حجز كمية من المخدرات لدى مروج

إثر توفر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة شرطة العدلية بالمتلوي تفيد باندماج شخص في مجال ترويج المخدرات بين الأوساط الشبابية بالمدينة أمكن للوحدات الأمنية المذكورة بعد جملة من التحريات من التعريف بهوية المعني ومكان تواجده، وبالتنســـيق مع النيابة العمومية تم التحول إلى محل ســـكناه معية الوحدات التابعة لفرقتي شرطة النجدة و الطريق العمومي أين أمكن القبض على المظنون فيه و 5 أشـــخاص آخرين وحجز 45 قطعة من مخدر القنب الهندي و 9 أكياس بلاستيكية من مخدر الهيروين و مواد مخدرة وآلات حادة. وبالتنســـيق مع النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ بجميع الأطراف والأبحاث متواصلة.

قابس

30 قطعة من القنب الهندي لدى مجموعة من الأشخاص

تمكنت الوحـــدات الامنية التابعة لمنطقة الامـــن الوطني بقابس من القبـــض على مجموعة من الأشخاص بحوزتهم 30 قطعه من القنب الهندي متفاوتة الأحجام.

تونس

الاحتفاظ بتلميذ اعتدى على زميله أمام المعهد

إثر تداول أخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشـــأن تعمد مجموعـــة من التلاميذ الاعتداء على زميلهم بواسطة آلة حادة بمعهد حسين بوزيان بسيدي حسين تنقلت الوحدات

الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطنـــي على عين المكان حيث تبين أن خلافا جد بين المتضرر وتلميذة بذات المعهد تدخل لفظه 3 تلاميذ آخرين نشب على إثره شجار بينهم وتبادل للعنف أمام الباب الرئيسي للمعهد أدى إلى إصابة التلميذ بواسطة آلة حادة وقد تم نقله إلى المستشفى وحالته مستقرة، وبسماع المشـــتبه به بعد تقديمه من قبل والده، أقر بمشـــاركته في أعمال تبادل العنف التي جدت أمام المعهد وتحوزه حينها على سلاح أبيض.

تونس ضمن 35 دولة تشارك في الدورة 29 لمعرض مسقط الدولي للكتاب

انطلقت فعاليات الدورة 29 من معرض مســـقط الدولي للكتاب يوم الأربعاء 24 أفريل الحالي وتتواصل حتى 3 ماي 2025، في مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، بمشـــاركة 35 دولة من بينها تونس، في تظاهرة ثقافية تُعد من أبرز المحطات السنوية على مستوى العالم العربي.

وأقيم حفل الافتتاح تحت رعاية صاحب الســـمو الســـيد الدكتور فهد بن الجلندى آل سعيد، رئيس جامعة السلطان قابوس، وسط حضور لافت لدور النشر العربية والدولية ومثقفين وإعلاميين من مختلف الأقطار.

وتمثل تونس في هذه الدورة جزءً من المشهد الثقافي العربي المتنوع، حيث تحضر من خلال دور نشر ومؤسسات ثقافية تعرض أحدث إصداراتها في مجالات الأدب والفكر والعلوم الإنسانية، إلى جانب مساهمات في الفعاليات الثقافية المرافقة التي تتيح للزوار الاطلاع على المشهد الأدبي التونسي وخصوصياته.

وفي تصريح رســـمي خلال المؤتمر الصحفي، أكد وكيل وزارة الإعلام العُمانية، محمد بن ســـعيد البلوشي، أن المعرض يشكّل "منارة ثقافية" تحتفي بالإبداع والكتاب، وتسعى إلى خلق مساحة تفاعلية للحوار الفكري وتبادل الخبرات بين الكتّاب والناشرين والمثقفين من مختلف أنحاء العالم.

وقد أُعلن عن مشاركة 674 دار نشر من 35 دولة، منها 640 دارًا تشارك بشكل مباشر و34 عن طريق التوكيلات. ويُعرض أكثر من 681 ألف عنوان، بينها أكثر من 467 ألف كتاب باللغة العربية، مما يعكس ثراء المحتوى العربي وتنوعه.

وسيشـــهد المعرض هذه السنة برنامجًا حافلًا بالفعاليات، منها 155 فعالية مخصصة للطفل والأسرة، إضافة إلى إقامة مقاهٍ ثقافية وحلقات نقاش وركن خاص بثقافة الطفل. وتُكرَّم خلال المعرض محافظة شمال الشرقية كضيف شرف، مع إبراز تراثها الثقافي والعلمي.

كما يُخصص المعرض مساحة للاحتفاء بالأيام الثقافية السعودية، وذلك ضمن إطار التعاون الثقافي بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، ما يعكس الانفتاح والتبادل بين التجارب الثقافية الخليجية والعربية.

من جهة أخرى، يُنتظر أن تبرز المشـــاركة التونســـية من خلال تقديم كتب جديدة، ولقاءات مع كتّاب تونســـيين، ما يعكس الحضور المتنامي للثقافة التونسية في المحافل العربية والدولية.

ريم حمزة

معرض مسقط الدولي للكتاب
Muscat International Book Fair

مسرحية «البخارة»: قصّة إنسانية مؤثرة ترفع الوعي البيئي في عروض جديدة بمدينة الثقافة

تستعد مسرحية «البخارة» للمخرج الصادق الطرابلسي، من إنتاج مسرح أوبرا تونس (قطـــب المسرح والفنون الركحية)، لتقديم سلســـلة عروض جديدة في مسرح المبدعين الشـــبان بمدينة الثقافة. وستكون العروض أيام 2، 3 و4 ماي 2025، لتأخذ جمهور الفن الرابع في رحلة درامية مؤثرة حول أزمة بيئية حقيقية تهدد مجتمعًا بأسره.

حازت المسرحية على ثـــلاث جوائز مرموقة في تظاهرات مسرحية وطنية وعربية ودوليـــة، من بينها الجائزة الكبرى لمهرجـــان المسرح العربي الذي نظمته الهيئة العربية للمسرح في ســـلطنة عمان (يناير 2025)، إضافة إلى الجائزة الكبرى "التانيت الذهبي" في ختام الدورة 25 لأيام قرطاج المسرحية (نوفمبر 2024)، وجائزة أفضل عمل متكامل في المهرجان الوطني للمسرح التونسي "مواسم الإبداع" (نوفمبر 2024).

قصة المسرحية تســـتعرض معاناة مدينة قابس مع التلوث البيئي، من خلال شخصية بطلها (التي يلعبها الفنان رمزي عزيز)، الذي يسترجع أيام طفولته في مسقط رأسه، حيث كان يرافق والده إلى البحر ويشاهد الأضواء والبخار المتصاعد في السماء. تلك الأضواء التي كان يظنها بداية لمدينة ألعابٍ كبرى، ما هي إلا ظـــلال لواقع قاتم يخفي وراءه "معبد الموت". ومع نضج بطل القصة، يدرك أن تلك الأضواء ليســـت سوى سراب، وأن التلوث البيئي بات يشكل تهديدًا حقيقيًا لحياة الإنسان.

المسرحية تطرح تســـاؤلات حـــول تأثيرات التلوث البيئـــي على الصحة والمجتمع، وتســـلط الضوء على الأضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تنجم عن هذه الأزمة. من خلال الشخصيات المتنوعة وحبكتها الدرامية المتقنة، يعزز العمل المسرحي الوعي البيئي ويشـــجع على العمل الجماعي لمواجهة التحديات التي تهدد كوكبنا، لا سيما فيما يتعلق بالتغيرات المناخية وآثارها السلبية.

يشـــارك في هذا العمل المسرحـــي المميز كل من رمزي عزيـــز، مريم بن حسن، علي بن ســـعيد، بليغ مكي، وبلال سلاطنية، الذين أبدعوا في تجسيد الشـــخصيات، مما أضاف عمقًا إضافيًا للرســـالة التي يحملها هذا العمل الفني.

ريم حمزة

«زريعة إبليس»:

صراع بين الموروث والعقل.. وفيلم يلامس المسكوت عنه

شهد مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة مؤخرا، عرضًا خاصًا للفيلم التونسي الجديد «زريعة إبليس»، من تأليف وإخراج محمد خليل البحري وإنتاج مجدي الحسيني، وذلك وسط حضور لافت لجمهور الفن السابع وعشاق السينما.

الفيلم، الذي يُصنّف ضمن أعمال الرعب النفسي، يُثير الجدل بطرحه قضية من المسكوت عنها في المجتمع التونسي، مستلهمًا أحداثه من قصة حقيقية متجذّرة في الموروث الشعبي.

بين التصفيح والرعب... حدود غير مرئية

يستند «زريعة إبليس» إلى ظاهرة «التصفيح» أو ما يُعرف بالتحصين، وهي ممارسة سحرية تهدف -بحسب المعتقدات- إلى حماية الفتاة من العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج. غير أن الفيلم لا يكتفي بعرض الطقس في صورته التراثية، بل يحوّله إلى نقطة انطلاق نحو حالة نفسية شديدة التوتر، حيث تتداخل الطقوس الدينية بالممارسات السحرية، وينفتح باب الرعب على مصراعيه.

في قلب الحكاية، تؤدي رشا بن معاوية دور «بيّة»، فتاة تعيش تجربة معقّدة تجمع بين الاضطراب النفسي والاحتماء بالخرافة. فهل هي حالة تلبّس أم مجرد وهم؟ هذا السؤال المركزي يدفع المشاهد إلى التفكير في هشاشة الخط الفاصل بين الإيمان والخرافة، وبين العلاج النفسي والممارسات الخارقة.

أداء تمثيلي رفيع يعكس تعقيد الشخصيات

شارك في الفيلم نخبة من الممثلين، من بينهم محمد قلصي، وحيدة الدريدي، أحلام الفقيه، حكيم بالكحلة، ووسيم بكوش، بالإضافة إلى أسماء لامعة مثل منى نور الدين وسلوى محمد وفتحي المسلماني، حيث جاء الأداء جماعيًا متماسكًا ساهم في تعزيز الإيقاع النفسي المكثّف للفيلم.

سينما تتكلم لغة الصمت والتوتر

تميّز «زريعة إبليس» بلغة بصرية مدروسة، اعتمدت على حركة كاميرا قريبة من الشخصيات، مع توظيف دقيق للألوان الباردة مثل الأزرق والبنفسجي، ما يعكس الجو النفسي الخانق. لم يعتمد المخرج على الرعب التقليدي المليء بالصراخ والمفاجآت، بل راهن على الإيحاءات، التوتر الصامت، والمشاهد المركبة التي تُربك المتفرج وتشده في آن واحد.

العنوان ليس مجرد تسمية

العنوان وحده يحمل دلالة قوية؛ فـ«زريعة إبليس» في اللهجة التونسية تُطلق على مثيري الفتنة والشر، وهنا تتحول ممارسة التصفيح إلى مصدر الهلاك بدل الحماية، وتتحول الطقوس القديمة إلى أداة قمعية تصيب الفرد والمجتمع بالصمت والخوف.

قراءة مختلفة لقضية شائكة

بعيدًا عن الوعظ أو الاتهام، يقدّم الفيلم قراءة ذكية لواقع مسكوت عنه، ويضع المجتمع أمام مرآة عاداته القديمة. فـ«زريعة إبليس» ليس فيلم رعب فقط، بل هو عمل فني يطرح تساؤلات عن الجسد، الهوية، الدين، والعلاج، ويعري التناقضات التي يعيشها الكثيرون في صمت.

بهذا الفيلم، يخطو محمد خليل البحري خطوة جديدة في مسار السينما التونسية الجريئة، ويبرهن أن الرعب يمكن أن يكون أداة تحليل اجتماعي، لا مجرد وسيلة لإخافة الجمهور. "زريعة إبليس" هو دعوة للتفكير أكثر من كونه مجرد متعة بصرية، وهو بلا شك عمل سيترك بصمته في الساحة السينمائية التونسية والعربية.

ريم حمزة

تمرد داخلي وتوترات حادة

«لعنة غزة» تصيب نتنياهو

خيم شبح الحرب أكثر من أي وقت مضى على الأراضي المحتلة، فيما تندلع من جديد الاحتجاجات العالمية ضد الجرائم الصهيونية، لكن هذه المرة بدأ سيف الاحتجاج يقطع حناجر أمراء الحرب أنفسهم، موجة من الاضطرابات الصامتة، كالهمس خلف الجدران الخرسانية للموساد وقصر رئيس الوزراء، وصلت اليوم إلى صرخة طغت حتى على صوت الانفجارات في غزة.

والآن، ليس من صواريخ المقاومة، بل من أقلام القادة المتقاعدين المرتعشة، ومن توقيعات الأطباء المتعبين من الدماء، ومن عرائض الجنود الذين لم يعودوا على استعداد لأن يكونوا دروعاً ضد طموحات السياسيين، بدأت حرب أخرى، حرب استهدفت أسس القوة من خلف الجبهات، ومن قلب تل أبيب والقدس المحتلة.

وصلت أبعاد التمرد الداخلي في الكيان الإسرائيلي ضد بنيامين نتنياهو إلى ذروة جديدة بعد الرسالة المفتوحة التي وجهها مسؤولون سابقون في الموساد، والتي دعت إلى وقف الحرب على غزة وإبرام اتفاق لتبادل الأسرى، وتضاف الرسالة إلى سلسلة من الطلبات والالتماسات السابقة التي وقعتها قطاعات مختلفة من المجتمع الإسرائيلي، بما في ذلك الأطباء، وسلاح الجو، ووحدة 8200، والبحرية، والمدفعية، والاحتياط، وقطاع الاستخبارات، ودعا الموقعون صراحة إلى إنهاء الحرب واتهموا نتنياهو بإطالة أمد الصراع لتحقيق أغراض سياسية شخصية.

اتهامات واسعة النطاق وعابرة للأحزاب ضد نتنياهو

ولم يقتصر النقد الموجه إلى نتنياهو على النخب السياسية أو الحزبية، بل شمل قطاعات واسعة من المجتمع الصهيوني، وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «معاريف» مؤخرا أن 60% من الصهاينة يعتقدون أن سياسات نتنياهو قد تؤدي إلى حرب أهلية، لأنه يواصل الحرب من أجل أهداف شخصية فقط، دون النظر إلى عواقبها الأمنية والاجتماعية.

لماذا هذا التمرد الداخلي مهم؟

إن هذه الموجة من الاحتجاجات، التي اشتدت مع استمرار الحرب في غزة، ليست ظاهرة مؤقتة، بل هي ذات أبعاد سياسية وأمنية عميقة، وقد كشفت هذه التحركات عن ثغرات هيكلية في الأجهزة الأمنية والعسكرية للكيان الإسرائيلي، بما في ذلك الاختلافات بين الموساد والجيش وأجهزة الاستخبارات والحكومة.

إن هذه الفجوة في المؤسسات الأمنية، والتي عادة ما تكون متماسكة وفعالة للغاية، تشكل علامة تحذيرية، ومن ناحية أخرى، تعكس هذه الاحتجاجات انقساما عميقا بين المؤسسة الأمنية والمستوى السياسي في عهد نتنياهو — وهو انقسام متجذر في الاختلافات الاستراتيجية، وليس مجرد خلافات سطحية.

الاتهام الرئيسي: الحرب أداة للبقاء السياسي لنتنياهو

وتتهم الالتماسات الموقعة نتنياهو باستغلال حرب غزة لتحقيق أهداف شخصية، بما في ذلك الحفاظ على السلطة، وتجنب المحاكمة في قضايا الفساد، وتأخير الانتخابات، وتظهر هذه الاتهامات أن الأزمة الحالية في الكيان الصهيوني هي أزمة استراتيجية؛ وخاصة أن كثيرين في الأراضي المحتلة أدركوا أن الحروب السابقة بدأت بحجة «الأمن القومي»، ولكن هذه المرة تدور الحرب تحت تأثير نزاعات داخلية عميقة.

التداعيات السياسية والأمنية للثورة ضد نتنياهو

وقد تؤدي هذه الاحتجاجات إلى سيناريوهين محتملين:

-1 التغيرات الداخلية العميقة والمواجهة المباشرة: إن استمرار الانقسامات قد يؤدي إلى احتجاجات أوسع نطاقاً، من جهة، المعارضين الذين يرون أن الحرب عبثية ولا هدف لها، ومن جهة أخرى، الحكومة التي تصر على استمرار الحرب للحفاظ على سلطتها.

-2 انهيار الحكومة والانتخابات المبكرة: قد يؤدي الضغط الداخلي المتزايد إلى التشكيك في شرعية حكومة نتنياهو ويؤدي إلى تشكيل حكومة بديلة أو إجراء انتخابات مبكرة.

تأثير التمرد الداخلي على حرب غزة

لقد أثرت هذه الأزمة بشكل مباشر على تماسك الجيش الإسرائيلي وعلى عملية صنع القرار، على سبيل المثال، أدى قرار رئيس أركان الجيش الجديد بتسريح أعداد كبيرة من أفراد القوات الجوية والبحرية إلى إضعاف الروح المعنوية للجيش وتقليص الكفاءة العملياتية، كما أن هذه الاضطرابات

ألقت بظلالها على عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

السيناريوهات المستقبلية المحتملة

1. اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى: قد يوافق نتنياهو على اتفاق شامل مع حماس تحت ضغط الموساد والجيش، ورغم أن هذا القرار قد يثير غضب اليمين المتطرف، فإنه يمنحه الفرصة لكسب الوقت.

2. انهيار الحكومة والانتخابات المبكرة: إذا انتشرت الاحتجاجات، فقد ينهار الائتلاف الحاكم بقيادة نتنياهو، وفي هذه الحالة، ونظرا لشعبيته المنخفضة، فإن فرصته في العودة إلى السلطة ضئيلة.

3. تكثيف الاحتجاجات والاضطرابات المدنية: إذا استمرت الهزائم العسكرية في غزة، فقد تنتشر الاحتجاجات إلى النقابات العمالية والمؤسسات الاقتصادية، ما يؤدي إلى شل حركة «إسرائيل».

4. تأثير السياسة الأمريكية: إذا دعت إدارة ترامب، بسبب رحلاتها الإقليمية إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر، إلى خفض التوترات، فقد تدفع نتنياهو نحو اتفاق مع حماس وتطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية، وبالتالي تحقيق هدفين في وقت واحد.

تصاعد التوترات الداخلية

وذكرت مصادر عبرية في الأيام الأخيرة أن رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) بنيامين نتنياهو ألغى اجتماعا حساسا لمجلس الوزراء الأمني بشأن مستقبل الحرب على غزة، والذي كان من المقرر أن يحضره مسؤولون أمنيون، بما في ذلك رونين بار، وذلك في أعقاب تصاعد التوترات الداخلية في فلسطين المحتلة وتنامي الخلاف بين المسؤولين السياسيين ورونين بار.

وأضافت الوكالة إن قرار إلغاء اللقاء جاء بعد ساعات من إعلان سموتريتش، وزير مالية الكيان، أنه لن يحضر اللقاء في حال حضور رونين بار.

بعد إلغاء الاجتماع، هاجم حزب الليكود أيضًا رونين بار، قائلاً إن رئيس الشاباك، إلى جانب غالي بهارو ميعارة، المحامي القانوني لمكتب رئيس الوزراء، قاما بتحويل أجزاء من الشاباك إلى كيان ظل حكومي خاص لمصالحهما الخاصة.

يُشار إلى أن رونين بار، رئيس جهاز الشاباك، أعلن في الأيام الأخيرة أنه ينوي الاستقالة من منصبه خلال الأسابيع القليلة المقبلة؛ ويأتي هذا القرار وسط تزايد الضغوط والانتقادات الداخلية، وخاصة احتمال إقالته من قبل حكومة الكيان.

قال يائير لابيد، عضو الكنيست الإسرائيلي، عن الحزب التقدمي الاشتراكي، إن «تهرب نتنياهو من المسؤولية وخوفه من قضية «بوابة قطر» كان السبب الحقيقي وراء الإقالة المتسرعة والهيستيرية لرئيس الشاباك»، وأكد: «كل يوم تستمر فيه الحكومة الإسرائيلية الحالية في العمل سيؤدي إلى كارثة جديدة، والثمن لذلك هو أرواح بشرية».

حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك في تصريحات من الوضع الحرج الذي تعيشه مؤسسات الحكومة والجيش وسكان الأراضي المحتلة بسبب تصرفات وسياسات نتنياهو وحكومته، وقال إن بنيامين نتنياهو وضع «إسرائيل» على طريق الدمار وعلى شفا الهاوية، وقال إن الكيان الصهيوني يواجه الآن تهديدات خطيرة لأمنه وبنيته السياسية الداخلية ومكانته الدولية وتضامنه الداخلي.

في نظر إيهود باراك إن مصدر وسبب هذه الأزمة هو نتنياهو نفسه، وهو نفسه الذي يقود هذه الأزمة: «إن الذي دفع إسرائيل إلى حافة الهاوية ويصر على دفعها إلى الوادي ليس سوى نتنياهو، الذي يفعل هذا للهروب من عواقب إخفاقاته، وفقدان السلطة، وقضية قطر جيت، ومحاكماته المستمرة، وفي نهاية المطاف حكم التاريخ».

الكشف عن تسريب معلومات الشاباك

وفي خضم الصراعات الداخلية، كشفت الصحف العبرية الأسبوع الماضي عن ملف أمني جديد، قد يؤدي الكشف عن أبعاده، حسب صحيفة معاريف، إلى زيادة التوترات بين المسؤولين الإسرائيليين.

وحسب التقارير المنشورة، اتُهم موظف في جهاز الأمن العام (الشاباك) بنقل معلومات أمنية إلى صحفيين اثنين ووزير، فيما وصف بأنه خرق أمني كبير، ومن بينهم عميحاي شيكلي، وزير الشؤون اليهودية في الخارج، والصحفيان أميت سيجل من القناة 12 الإسرائيلية، وشاريت أفيتان من صحيفة إسرائيل اليوم.

وبعد الكشف عن هذه القضية التي تعتبر قضية أمنية خطيرة، اندلعت موجة من الهجمات بين الحكومة والمعارضة.

وأشار حزب الليكود الحاكم بأصابع الاتهام إلى معارضي الحكومة، وفي المقابل زعم المعارضون أن الحكومة تحاول المساس بأجهزة الأمن، ونشر نتنياهو تغريدة قوية على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي، دعا فيها إلى التحقيق مع رونين بار.

وأشارت صحيفة «هآرتس» في تعليقها على القضية الجديدة إلى أن القصة الجديدة تمثل بداية الانهيار الداخلي لجهاز الشاباك.

تعاون نتنياهو مع حزب عربي ضد حكومة بينيت و لبيد

وفي الأيام الأخيرة، حاول صحفي صهيوني، في تقرير نشره في صحيفة يديعوت أحرونوت، كشف التعاون المشبوه بين نتنياهو وحزب عربي، ويعد حزب التجمع من الأحزاب العربية المؤيدة لـ«إسرائيل»، وكان نتنياهو قد وصفهم في السابق بأنهم مؤيدون للإرهاب.

وحسب التقرير المنشور، فإن نتنياهو تعاون سراً مع حزب التجمع الوطني الديمقراطي ضد الحكومة في حينه خلال حكومة بينيت-لبيد، وأن الكشف عن هذه القضية أدى إلى موجة هجمات من قبل اليساريين في الكيان الصهيوني، ما زاد من حدة الهجمات ضد نتنياهو.

العصيان في الجيش الصهيوني

ومن بين التحديات الداخلية الرئيسية في الكيان الإسرائيلي، والتي تفاقمت في الأسابيع الأخيرة، قضية جنود الاحتياط والضباط في الجيش الإسرائيلي الذين يرفضون أداء خدمتهم من أجل العودة إلى الحرب في غزة.

حتى الآن، احتج الطيارون والضباط البحريون والاحتياط والعديد من القوات الإسرائيلية الأخرى على استمرار هذه الحرب في ضوء الفشل في تحقيق الأهداف المعلنة، ودعوا إلى إنهائها والإفراج عن الأسرى.

بدأت هذه القضية برسالة احتجاج من أفراد من سلاح الجو التابع للكيان، حيث أفادت وسائل إعلام عبرية بنشر عريضة احتجاج وقعها نحو ألف طيار وعضو سابق واحتياط في سلاح الجو التابع للكيان.

وقد نشرت هذه الرسالة في الوقت الذي أصدر فيه رئيس أركان الجيش تحذيراً شديد اللهجة بشأن هذه القضية، وأعلن قائد سلاح الجو الإسرائيلي أن القوات التي وقعت على العريضة سيتم فصلها من الخدمة، وهو ما أكدته أيضا هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، كما أيد رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ووزير المالية سموتريتش ووزير الأمن الداخلي بن جيفر طرد الموقعين على عريضة الاحتجاج.

وزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تصريح حاد بشأن موجة الاحتجاجات الواسعة داخل جيش الكيان ضد استمرار الحرب في قطاع غزة، أن الرسائل المنشورة التي وقعها ضباط وجنود محتجون «لم يكتبوها هم» بل «كذبة كتبتها مؤسسات ممولة من الخارج».

وهدد أيضا: «أي شخص يشجع على عدم أداء الخدمة العسكرية سيتم فصله من الجيش على الفور»، وتابع نتنياهو مستخدما لغة قاسية، واصفا المتظاهرين بـ«الأعشاب الضارة»، وقال: «هؤلاء الناس يحاولون إضعاف إسرائيل وجيشها، وبذلك فإنهم يشجعون عدونا على ضربنا».

ومع تصريحات نتنياهو التهديدية، تزايدت موجة الاحتجاجات داخل جيش الكيان، وانضم المزيد من الصهاينة إلى هذه الاحتجاجات، لدرجة أن عدد الصهاينة الذين وقعوا حتى الآن على العريضة لوقف الحرب في غزة وصل، حسب مصادر ناطقة بالعبرية، إلى نحو 140 ألف صهيوني، وطالب هؤلاء الأشخاص، وهم في الغالب من العسكريين والأوساط الأكاديمية وعائلات الأسرى الصهاينة، بإنهاء الحرب في غزة وإعادة الأسرى.

ويحذر مسؤولون سياسيون وعسكريون إسرائيليون من أنه إذا استمر الاتجاه الحالي، فإننا سنشهد انهياراً داخلياً في الجيش وفقدان التماسك الداخلي في البنية العسكرية والأمنية.

مستقبل «إسرائيل» غير المؤكد

إن الكيان الصهيوني اليوم يخوض حرباً عقيمة لا تؤدي إلى النصر فحسب، بل تؤدي أيضاً إلى تفكك بنيته الداخلية، وقد تؤدي هذه الأزمة إلى انهيار الحكومة، أو اندلاع حرب أهلية، أو تغييرات جذرية في المعادلات السياسية، وعلى أي حال فإن «إسرائيل» تقف على أعتاب تحول كبير من شأنه أن يغير مستقبلها بالكامل.

تهجير أهالي غزة

خدعة «ناعمة» ووجه جديد للنكبة

وسط جراح الحرب، وبين ركام البيوت المنهارة، طفت على سطح المعاناة الفلسطينية في قطاع غزة شائعة، أو بالأحرى «خدعة ناعمة»، كما وصفها مسؤولون في غزة، تتمثل في «الهجرة الجماعية الطوعية» إلى خارج القطاع.

تحذيرات رسمية، بيانات أمنية، ومواقف إعلامية أجمعت على أمر واحد: إنها ليست أكثر من حملة تضليل ممنهجة، يقف خلفها الكيان الصهيوني في محاولة لضرب صمود الشعب الفلسطيني، والنيل من وعيه الوطني، بعد أن فشل العدوان العسكري في كسر إرادة سكان القطاع.

حملة خداع ممنهجة: بين الوهم والحقيقة

المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أصدر بياناً حازماً يوم الإثنين، وضع فيه النقاط على الحروف، الحملة، كما جاء في البيان، تستهدف خلق وهم اسمه «الهجرة الآمنة»، وهي في الحقيقة واجهة لمخطط تهجير قسري مقنّع، شخصيات وصفها البيان بـ«الجدلية»، بالتعاون مع جهات خارجية، تروج لإمكانية مغادرة العائلات الفلسطينية عبر مطار رامون، بترتيبات قانونية مزعومة، في ترويج صريح لأكاذيب الاحتلال.

هذه المحاولات، حسب البيان، تأتي ضمن خطة خبيثة تهدف إلى تفكيك المجتمع الغزي من الداخل، مستغلة حالة الحرب والدمار، ودافعة الناس للرحيل ليس حباً في الرحيل، بل هرباً من الموت.

حرب نفسية تتسلل عبر الهواتف

وزارة الداخلية في غزة رفعت الصوت عالياً، محذرة المواطنين من التجاوب مع رسائل نصية أو مكالمات هاتفية تصلهم من جهات مجهولة، تدعوهم لمقابلات مع أجهزة مخابرات الاحتلال، بحجة تسهيل سفرهم، اتصالات هدفها ليس التيسير، بل التوريط، إنها محاولات لاختراق النسيج المجتمعي، وإيقاع الأفراد في شراك العمالة أو الاعتقال أو حتى التصفية، تحت عباءة «الهجرة الإنسانية».

«لا تقعوا في الفخ»، تقول الوزارة، ملوّحة بإجراءات قانونية ستطال كل من يثبت تجاوبه مع هذه الدعايات المسمومة.

الهجرة ليست خياراً آمناً

المكتب الإعلامي لم يكتفِ بنفي وجود أي ترتيبات لهجرة جماعية، بل أكد أن الحالات القليلة التي غادرت القطاع مؤخراً كانت من المرضى والجرحى، وقد خرجوا عبر معبر كرم أبو سالم بعد تنسيق رسمي، كل ما يُقال عن هجرة جماعية، وما يُتداول من أرقام واتصالات وأسماء محامين ومكاتب قانونية، ليس سوى أكاذيب منظمة، تخدم هدفاً استراتيجياً للاحتلال يتمثل في تفريغ الأرض من أهلها.

من الحصار إلى التجنيد: وجه آخر للاحتلال

بثّ الاحتلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خلال الأيام الماضية، تفاصيل ما وصفه بـ«آلية الخروج من غزة»، المخطط يبدأ بتواصل مع مكتب محاماة داخل «إسرائيل»، يزعم ترتيب خروج الأشخاص عبر معبر كرم أبو سالم إلى مطار رامون، ومنه إلى وجهات غربية وآسيوية.

لكن خلف هذا السيناريو «القانوني»، كما يقول ناشطون، تتوارى نوايا مبيتة، تندرج ضمن حرب نفسية وأمنية تستهدف استدراج الفلسطينيين من بوابة «الرغبة في النجاة».

مشروع تهجير جديد بوجه قانوني

الخطورة لا تكمن فقط في الحملات الإعلامية، بل فيما يُطبخ على نار هادئة داخل أروقة الحكومة الإسرائيلية، فبعدما كشف وزير الأمن يسرائيل كاتس عن خطة لعزل غزة وتهجير سكانها، أُعلن عن إنشاء «مديرية التهجير»، التي يفترض أن تُعنى بتنظيم ما تسميه «إسرائيل»، «الهجرة الطوعية» لسكان غزة إلى دول ثالثة، بالتنسيق مع منظمات دولية.

ويرى مراقبون أن هذه المديرية ليست سوى غطاء رسمي لإعادة تفعيل مخطط قديم – جديد، قوامه إعادة رسم خريطة غزة ديموغرافياً، وتصفية القضية من جذورها.

ناشطون: لا تهاجر... لا تقع في الفخ

وفي مواجهة هذه الموجة، خرجت أصوات غزية تفضح المخطط وتقاومه بالكلمة، الناشط خالد صافي اعتبر الأمر «مشروعاً خبيثاً»، والناشط حكيم كشف عن محامٍ إسرائيلي يُدعى «يورام يهودا» يتواصل مع أهالي غزة ويتحدث العربية بطلاقة، ويُشتبه بانتمائه لجهاز الموساد.

أما الصحفي عميد شحادة، فكتب: «التهجير ليس نجاة، بل موت مضاعف... ركام غزة خير من مذلة المهجر». وهي رسالة وجدانية تعبّر عن قناعة ترسخت في وعي الفلسطيني: الوطن ليس فندقاً، ومن يخرج منه مجبراً قد لا يعود إليه أبداً.

فلسطين ليست للبيع

وفي ختام تحذيراته، قال المكتب الإعلامي الحكومي: «فلسطين أرض مقدسة، وهي ليست للبيع، وشعبنا الفلسطيني العظيم لن يُقتلع من هذه الأرض، والرباط فيها شرف ومقاومة، والهجرة منها وهم قاتل».

وفي ظل العدوان المتواصل، والحصار الخانق، والمجازر التي لا تتوقف، يتمسك الغزيون بترابهم، فهنا، بين الدمار والألم، يُكتب فصل جديد من صمود الفلسطيني، الذي يُدرك أن ما فشل الاحتلال في تحقيقه بالقوة، لن ينجح في تمريره بالخداع.

سلاح التجويع الإسرائيلي لأهالي غزة

خطة «شيطانية» لكسر الحاضنة الشعبية للمقاومة

في سياق الحروب والنزاعات، تتعدد أدوات الضغط السياسي والعسكري التي تستخدمها القوى المتنازعة لتحقيق أهدافها، وفي الحالة الفلسطينية، أصبح «التجويع» اليوم أداة مركزية في ترسانة الضغط الإسرائيلي – المدعومة أمريكيًا – على حماس والشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لقد باتت المساعدات الإنسانية، التي تُفترض قانونًا وإنسانيًا أن تكون محايدة وغير مشروطة، رهينة الحسابات السياسية، ومساومة لا أخلاقية على حياة المدنيين، في انتهاك فاضح للقانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان الأساسية.

التصريحات الأخيرة للسفير الأمريكي الجديد لدى «إسرائيل»، مايك هاكابي، تكشف بوضوح مدى هذا التواطؤ بين واشنطن وتل أبيب في استخدام المعاناة الإنسانية كسلاح تفاوضي، فبدل أن يدعو إلى وقف العدوان وفتح الممرات الإنسانية بشكل فوري وغير مشروط، خرج هاكابي ليطالب حماس بتوقيع اتفاق مسبق مع «إسرائيل» للسماح بدخول المساعدات إلى غزة، وكأن حياة أكثر من مليوني إنسان أصبحت ورقة تفاوض في يد قوة احتلال.

من المساعدات إلى المساومات

هاكابي قال صراحة: «نطلب من حماس توقيع اتفاق حتى تتمكن المساعدات الإنسانية من التدفق إلى غزة»، وأضاف إن هذه المساعدات «يجب ألا تُصادر من قبل حماس»، هذه العبارات، وإن بدت «محايدة» في ظاهرها، تُخفي منطقًا شديد الخطورة: أن المساعدات تُستخدم كأداة ابتزاز، لا كاستجابة لحاجة إنسانية ملحّة، وهذا يتناقض جوهريًا مع كل المبادئ التي قامت عليها المنظمات الإنسانية، وعلى رأسها الأمم المتحدة.

الواقع أن المساعدات، منذ اندلاع الحرب الأخيرة في السابع من أكتوبر 2023، لم تتدفق إلا على نحو جزئي ومتقطع، وغالبًا ما كانت مشروطة بـ»الهدوء»، أي وقف المقاومة، أو رُبطت بمصير الرهائن الإسرائيليين، الأسوأ أن هذه المساعدات كانت تتعرض للنهب من قبل جنود الاحتلال عند المعابر أو تُستخدم ضمن حملات دعائية أمام عدسات الإعلام الغربي، في وقت كانت مئات آلاف العائلات الفلسطينية تحفر الأرض بحثًا عن طعام لأطفالها.

تجويع الشعب لكسر الحاضنة الشعبية للمقاومة

تسعى حكومة الاحتلال الاسرائيلي من خلال استخدام سلاح التجويع إلى تحقيق هدف خفي لا يقل خطورة عن الأهداف العسكرية، وهو إحداث شرخ داخلي بين الشعب الفلسطيني والمقاومة، فمن خلال خلق بيئة معيشية قاسية وانعدام كامل للخدمات الأساسية مثل الغذاء والماء والدواء، تراهن «إسرائيل» على أن يتحوّل الغضب الشعبي من الاحتلال إلى المقاومة، وتحديدًا حركة حماس، باعتبارها الجهة التي «تُعطّل» – وفق السردية الإسرائيلية – دخول المساعدات.

هذا التكتيك، الذي طالما استخدم في سياقات استعمارية مشابهة، يهدف إلى تقويض الحاضنة الشعبية للمقاومة، ودفع الناس المنهكين من الجوع والحرب إلى المطالبة بأي تسوية مهما كانت مجحفة، فقط لإنهاء المعاناة، لكنه أيضًا رهان على المدى الطويل يفترض أن الشعب الفلسطيني يمكنه أن يتخلى عن قضيته مقابل كيس طحين أو شاحنة مساعدات، وهو ما دحضته التجربة مرارًا، حيث ظلّت روح الصمود والرفض الشعبي حية رغم كل محاولات الإخضاع والإذلال.

الهدنة كوسيلة تمديد للهيمنة

رفض حماس للمقترح الإسرائيلي الأخير الذي تضمن إدخال مساعدات مقابل تبادل للأسرى لم يأتِ من فراغ، ففي جوهره، كان المقترح الإسرائيلي محاولة لفرض «اتفاق جزئي» يكرّس حالة من اللاحرب واللاسلم، ويمنح «إسرائيل» وقتًا إضافيًا لإعادة ترتيب أوراقها ميدانيًا، كبير مفاوضي حماس قال بوضوح إنهم يرفضون مثل هذه الاتفاقات «الجزئية» التي لا تتضمن وقفًا شاملاً للحرب، وانسحابًا كاملاً من غزة، وبدء عملية إعادة الإعمار.

وبينما تروج حكومة الاحتلال وداعميها في الإعلام الغربي لسردية «عرقلة حماس للمساعدات»، تغيب الحقيقة الأكبر: أن «إسرائيل» أوقفت دخول المساعدات بنفسها، واستأنفت القصف في 18 من مارس الماضي، ما أدى إلى انهيار التهدئة التي كانت قد توسطت فيها قطر ومصر والولايات المتحدة، وحسب الأمم المتحدة، فإن غزة تواجه الآن «أسوأ أزمة إنسانية منذ بداية الحرب»، مع تسجيل معدلات غير مسبوقة من الجوع الحاد، وسقوط مئات الضحايا بسبب نقص الغذاء والدواء.

من التجويع إلى الإخضاع: غايات إسرائيلية واضحة

المراقب لتسلسل الأحداث يدرك أن ما يجري ليس عشوائيًا، «إسرائيل»، بدعم أمريكي، تسعى إلى استخدام «سلاح التجويع» لتركيع الشعب الفلسطيني، ودفعه للضغط على حماس للقبول بشروط الاستسلام، هذه السياسة تُذكّر بممارسات القرون الوسطى حين كانت الجيوش تحاصر المدن وتمنع عنها الطعام والماء حتى تستسلم، الفرق الوحيد أن هذا الحصار اليوم يُمارس بأدوات أكثر تطورًا، وتحت غطاء «الشرعية الدولية».

الهدف الأكبر لـ»إسرائيل» ليس مجرد استعادة الرهائن، بل فرض معادلة سياسية جديدة في غزة، تتضمن تجريد المقاومة من سلاحها، وتعيين سلطة موالية لها، وإعادة هيكلة القطاع بما يخدم المصالح الإسرائيلية، ومن أجل ذلك، لا تتردد في تعريض المدنيين لجحيم إنساني غير مسبوق، غير آبهة بالنتائج.

الدور الأمريكي: انحياز واضح وتواطؤ إنساني

تصريحات السفير الأمريكي لا يمكن فصلها عن الموقف الرسمي لإدارة بايدن، التي دعمت «إسرائيل» سياسيًا وعسكريًا منذ بداية الحرب، ورفضت مرارًا دعوات وقف إطلاق النار في مجلس الأمن، بل إن واشنطن استخدمت حق النقض «الفيتو» أكثر من مرة لإجهاض مشاريع قرارات تطالب بحماية المدنيين الفلسطينيين.

الولايات المتحدة، التي تدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، أصبحت شريكًا مباشرًا في معاقبة المدنيين، ليس فقط عبر تمويل وتسليح الجيش الإسرائيلي، بل عبر تبني خطاب سياسي يجعل من المساعدات الإنسانية مشروطة بـ»توقيع اتفاق»، هذا الخطاب يُفرّغ العمل الإنساني من مضمونه، ويمنح الاحتلال حقًا غير مشروع في التحكم بحياة شعب بأكمله.

ردود الفعل الدولية: صمت مطبق أو شجب خجول؟

رغم التحذيرات المتكررة من منظمات الإغاثة العالمية، وعلى رأسها «أوكسفام» و»أطباء بلا حدود»، إلا أن المجتمع الدولي ما زال عاجزًا عن فرض آليات تضمن دخول المساعدات بشكل آمن ودائم، بعض الدول الأوروبية أصدرت بيانات شجب خجولة، لكنها لم تتخذ أي خطوات عملية كفرض عقوبات على «إسرائيل» أو تجميد صفقات السلاح.

أما في الأمم المتحدة، فالحال لا يقل سوءًا، إذ تحوّل الملف الإنساني في غزة إلى بند دائم للتقارير والإحاطات دون أي أثر عملي، أما الشعوب، فهي الغائب الحاضر، إذ تخرج في مظاهرات متكررة في لندن وباريس ونيويورك، لكن الإرادة السياسية للحكومات تبقى رهينة الحسابات والتحالفات.

مقاومة الجوع... مقاومة الاحتلال

إن استخدام التجويع كسلاح سياسي ضد شعب أعزل ليس فقط جريمة أخلاقية وإنسانية، بل هو فعل يجب أن يُدان ويُجرّم دوليًا، وما يجري في غزة اليوم ليس مجرد معركة عسكرية بين «إسرائيل» وحماس، بل صراع إرادات بين مشروع استعماري يسعى إلى فرض الهيمنة بالقوة، وشعب يرفض الانكسار رغم الجوع والدمار.

من هنا، فإن صمود الفلسطينيين في وجه هذا الحصار الجديد يجب أن يُقرأ بوصفه فصلًا جديدًا من فصول المقاومة، فكما قاوموا القصف والاحتلال، ها هم يقاومون الآن بالتشبث بالحياة، برغيف الخبز، وبرفض المساومة على كرامتهم الوطنية، على العالم، إن كان لا يزال يحتفظ بشيء من ضميره، أن يتحرك فورًا لإنهاء هذا الحصار الإنساني – لا عبر شروط سياسية، بل عبر إرادة إنسانية وأخلاقية تضع حياة الإنسان قبل كل الحسابات.

شعبيته في أدنى مستوى منذ عودته للبيت الأبيض

ترامب يفشل داخليا وخارجيا !

محمد بن محمود

أظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز-إبسوس تراجع شعبية الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى أدنى مستوى لها منذ عودته إلى البيت الأبيض، إذ أبدى الأميركيون علامات قلق حيال جهوده الرامية لتوسيع سلطاته. وأظهر الاستطلاع الذي أجري على مدى 6 أيام وانتهى مطلع الاسبوع الجاري أن نحو 42%من المشاركين يعجبهم أداء ترامب كرئيس، بانخفاض عن 43% في استطلاع أجرته رويترز-إبسوس قبل 3 أسابيع، وعن 47% في الساعات التي أعقبت تنصيبه في 20 جانفي الماضي.

وأصاب ترامب في بداية ولايته خصومه السياسيين بالصدمة، إذ وقع على عشرات الأوامر التنفيذية التي توسع نفوذه على الهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة مثل الجامعات ومكاتب المحاماة.ولا يزال معدل تأييد ترامب أعلى من المعدلات التي شوهدت خلال معظم فترة رئاسة سلفه الديمقراطي جو بايدن، لكن نتائج استطلاع رويترز-بسوس تشير إلى أن الكثير من الأميركيين يشعرون بعدم الارتياح إزاء إجراءاته الرامية لمعاقبة الجامعات، التي يراها ليبرالية للغاية، وتنصيب نفسه رئيسا لمجلس إدارة مركز كينيدي، وهو مؤسسة مسرحية وثقافية كبرى في واشنطن.

وقال نحو 83% من المشاركين البالغ عددهم 4306 إن على الرئيس الأميركي الامتثال لأحكام المحاكم الاتحادية، حتى لو لم يرغب في ذلك.وقد يواجه مسؤولون بإدارة ترامب تهما جنائية بازدراء محكمة، لانتهاكهم حكما بوقف ترحيل أشخاص متهمين بالانتماء لعصابة فنزويلية لم تُتح لأعضائها فرصة الطعن على قرار ترحيلهم.

الجامعات والمؤسسات الثقافية

وأبدى 57%، بما في ذلك ثلث الجمهوريين، معارضتهم لعبارة من المقبول لرئيس الولايات المتحدة أن يحجب التمويل عن الجامعات إذا كان الرئيس لا يتفق مع كيفية إدارة الجامعة.وجمد ترامب، الذي يتهم الجامعات بعدم مكافحة معاداة السامية داخلها، مبالغ كبيرة من الأموال الاتحادية المخصصة للجامعات الأميركية، ومنها أكثر من ملياري دولار لجامعة هارفارد وحدها.

وعبر 66% من المشاركين عن اعتقادهم بأنه لا ينبغي للرئيس أن يتولى إدارة المؤسسات الثقافية المرموقة، كالمتاحف والمسارح الوطنية. وكان ترامب أمر الشهر الماضي مؤسسة سميثسونيان -وهي مجمع متاحف وأبحاث ضخم يمثل مساحة رئيسية لعرض تاريخ وثقافة الولايات المتحدة- بإزالة أي أيديولوجية غير ملائمة.

وبالنسبة لمجموعة متنوعة من القضايا، تشمل التضخم والهجرة والضرائب وسيادة القانون، أظهر استطلاع رويترز-إبسوس أن عدد الأميركيين الذين رفضوا أداء ترامب فاق عدد مؤيديه في جميع القضايا. وفيما يتعلق بالهجرة، أيد 45% من المشاركين أداء ترامب، بينما رفضه 46%، علما بأن هامش الخطأ في الاستطلاع كان نقطتين مئويتين تقريبا.

وقال نحو 59% من المشاركين في الاستطلاع، بما في ذلك ثلث الجمهوريين، إن الولايات المتحدة تفقد مصداقيتها على الساحة العالمية.

وقال 3 أرباع المشاركين إنه لا ينبغي للرئيس الترشح لولاية ثالثة، بينما قالت أغلبية الجمهوريين المشاركين (53%)، إنه لا ينبغي لترامب السعي لولاية ثالثة وكان ترامب قد عبر عن رغبته في الترشح لولاية ثالثة، رغم أن الدستور يمنعه من ذلك.

تظاهرات للمطالبة برحيل ترامب

على صعيد متصل ، خرج الآلاف في مدن أمريكية، في موجة احتجاج واسعة تطالب برحيل الرئيس دونالد ترامب، معبرين عن رفضهم لسياسته وقراراته الأخيرة.وحملت التظاهرات شعار 50501، الذي يشير إلى خمسين مظاهرة في خمسين ولاية ضمن حركة موحدة، أراد المنظمون لهذه الاحتجاجات أن تتزامن مع الذكرى رقم مئتين وخمسين لانطلاق حرب الاستقلال الأمريكية.

تنوعت مواقع التظاهر بين ساحة البيت الأبيض، وأمام مقرات شركة تسلا، وفي قلب المدن الكبرى، ورفعت الحشود مطالب سياسية واجتماعية تعكس استياء متزايدا من سياسات ترامب.

ومن بين القضايا التي ثارت غضب المشاركين، ترحيل المهاجر الذي يملك حقا قانونيا في أمريكا، كيلمار أبريغو غارسيا بالخطأ إلى السلفادور، وهو ما اعتبره كثيرون انتهاكا صارخا للحقوق، ودعوا إدارة ترامب إلى تصحيح هذا الخطأ.

ومن بين الهتافات واللافتات، تكررت عبارة لا ملوك في استحضار رمزي لتاريخ الولايات المتحدة في مقاومة الاستبداد، بالتوازي مع الاحتفالات المحلية بذكرى معارك الاستقلال في ماساتشوستس، إضافة إلى هتافات ترامب ارحل الآن.

نائب يُشبّه سياسات ترامب بالنازية

وبدورها نشرت مجلة بوليتيكو الأمريكية، تقريرا، أعدته ديبرا كان، قالت فيه إنّ: نائب الرئيس الأمريكي الأسبق، آل غور، وصف إدارة الرئيس الحالي، دونالد ترامب، بأنها مثل ألمانيا النازية وأنها تصر على خلق الرؤية المفضلة لها للواقع. وبحسب التقرير فإنّ: آل غور حذّر في خطاب خصصه للتغيرات المناخية بسان فرنسيسكو، من مخاطر استخدام سلطته، فيما قالت المجلة إنّ: آل غور قال، إنّ إدارة ترامب تحاول تحقيق أهدافها الشاملة، تماما كما فعل حزب أدولف هتلر في ألمانيا في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي.

وتابعت الصحيفة: قال آل غور أمام جمهور من نحو 150 من دعاة المناخ وصانعي السياسات، تجمّعوا في متحف علمي على الواجهة البحرية لسان فرانسيسكو: أتفهم تماما خطأ مقارنة «الرايخ الثالث» لأدولف هتلر بأي حركة أخرى. لقد كان شرا فريدا من نوعه، نقطة على السطر. أفهم ذلك تماما، لكن هناك دروس مهمة من تاريخ هذا الشر الناشئ.

ووفقا للتقرير نفسه، فإنّ تصريحات آل غور تأتي في أعقاب نقد لاذع شنّه حشد من كبار الشخصيات الحزبية والقادة السابقين في الأسابيع الأخيرة ضد إدارة ترامب. وكان الرئيس السابق، باراك أوباما، قد أعرب في خطاب ألقاه قبل فترة عن قلقه إزاء الحكومة الفدرالية التي تهدد الجامعات إذا لم تتخل عن نهجها تجاه الطلاب الذين يمارسون حقهم في حرية التعبير. وأضاف أوباما أنّ: قيم الولايات المتحدة في عهد ترامب قد تآكلت، بينما اتهمت نائبة الرئيس السابقة، كامالا هاريس، إدارة ترامب، باتخاذ إجراءات غير دستورية، وقالت إنها تسهم في إشاعة الخوف.

ومن جهتها، كتبت وزيرة الخارجية السابقة، هيلاري كلينتون، في مقالٍ لها بصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، أنّ: ترامب يبدّد قوة أمريكا ويهدد أمننا القومي، مما يسهم في تصاعد الهجمات العشوائية في الوقت الذي يعيد فيه المسؤولون الحاليون في الحزب الديمقراطي ضبط نهجهم اليومي تجاه البيت الأبيض. كذلك، استشهد آل غور بكلام فلاسفة ألمان عن تشريح أخلاقية الرايخ الثالث فيما بعد الحرب العالمية الثانية، مشيرا إلى أن: أستاذ يورغن هامبرماس، تيودر أدورنو من كتب أن الخطوة الأولى للأمة التي تنحدر نحو الجحيم، وأنا هنا أستشهد بكلامه هي: تحويل كل مسائل الحقيقة إلى مسائل سلطة. وأضاف: لقد وصف كيف قام النازيون، وهنا أستشهد بكلامه بالهجوم على قلب التمييز بين الحقيقة والخطأ؛ وإدارة ترامب تصر على خلق نسختها المفضلة من الواقع.

إلى ذلك، لم يرد مسؤولو البيت الأبيض على تصريحات آل غور، مباشرة. فيما استعرض المرشح الرئاسي السابق والذي فاز فيلمه عن الاحتباس الحراري حقيقة غير مريحة بجائزة الأوسكار في عام 2006، سلسلة من تصريحات ترامب حول تغير المناخ وتقنيات الطاقة في إطار هجومه على تفكيك الإدارة لسياسات المناخ التي انتهجتها الإدارات الديمقراطية السابقة. وقال: يقولون إن أزمة المناخ خدعة اخترعها الصينيون لتدمير الصناعة الأمريكية، يقولون إن الفحم نظيف، يقولون إن توربينات الرياح تسبب السرطان ويقولون إن ارتفاع مستوى سطح البحر يؤدي إلى زيادة العقارات على شاطئ البحر. وفي السياق نفسه. استحضر آل غور كلمات مارتن لوثر كينغ جونيور وكلام البابا فرنسيس الراحل في خطاب استمر 25 دقيقة والذي خصصه بشكل كبير لحث الحاضرين على مواصلة نشاطهم في مجال التغيرات المناخية. وأردف: لقد رأينا بالفعل، بالمناسبة، كيف استخدم القادة الشعبويون المستبدون المهاجرين ككبش فداء وأججوا نيران كراهية الأجانب لتأجيج صعودهم في السلطة، مبرزا وسط تصفيق الحضور: السعي وراء السلطة هو جوهر كل هذا. دستورنا، الذي كتبه الآباء المؤسسون يهدف إلى حمايتنا من تهديد مماثل لتهديد دونالد ترامب. وشارك في المؤتمر المتحدثة الديمقراطية السابقة باسم مجلس النواب، نانسي بيلوسي وعمدة سان فرنسيسكو دانيال لوري، حيث تحدثت بيلوسي عن سياسات المناخ، مثل قانون خفض التضخم وجهود البابا فرانسيس في مناصرة المناخ، بينما أشاد لوري بسياسات سان فرانسيسكو في إعادة التدوير والطاقة المتجددة، واستثماراتها في البنية التحتية للسيارات الكهربائية.

وسط توتر اقليمي متسارع

أي دلالات لإعلان الجزائر التعبة العامة ؟

محمد بن محمود

أثار إعلان مجلس الوزراء الجزائري، في اجتماعه الأخير، مصادقته على مشروع قانون يتعلق بالتعبئة العامة، موجة من الجدل والتأويلات وسط الرأي العام ووسائل الإعلام، حيث ربط العديد من المتابعين هذه الخطوة بإمكانية دخول البلاد في مرحلة من المواجهة، في ظل التوترات الإقليمية المتزايدة في منطقة الساحل وعلى الحدود الجنوبية.

واعتبر مراقبون أن هذا الجدل، وإن بدا مبرَّرًا عند البعض، اتّسم بقدر كبير من التضخيم، نظرا لكون الأمر يتعلق بمشروع قانون سبق تحضيره في إطار مؤسساتي ولم يكن وليد اللحظة أو رد فعل مباشر على مستجد أمني معين، بل يدخل في سياق تنظيمي أوسع.

ويستند مشروع القانون الجديد إلى المادة 99 من الدستور، والتي تندرج ضمن الفصل المخصص للحالات الاستثنائية، إلى جانب المواد 97، 98، 100 و101. ويأتي هذا الإطار الدستوري ليؤكد أن التعبئة العامة لا تعني بالضرورة إعلان الحرب، بل قد ترتبط بظروف تهديدات كبرى أو طوارئ بسبب كوارث طبيعية أو تحديات أمنية تستدعي استعداد الدولة والمجتمع بكافة أطيافهما.

وبالرجوع إلى المادة المعنية، فإن رئيس الجمهورية هو المخول بالإعلان عن التعبئة العامة، بعد الاستماع إلى المجلس الأعلى للأمن واستشارة رئيسي غرفتي البرلمان، وهي خطوات لم تعلن عنها رئاسة الجمهورية، ما يعني أن الأمر يتعلق بمجرد مناقشة مشروع قانون، سيتخذ مساره الطبيعي بالنزول إلى البرلمان إلى غاية المصادقة النهائية عليه.

والتعبئة العامة، كما يفسرها بعض المحللين، ليست مرادفًا للتجنيد أو الحرب، بل تشمل تعبئة شاملة للدولة والمجتمع، قد تتضمن استدعاء الاحتياط، تسخير المنشآت المدنية، وتعبئة الموارد الوطنية لمواجهة خطر معين، سواء كان أمنيًا، بيئيًا، أو حتى صحّيًا. وفي هذا السياق، يرى الدكتور أحمد مونيس في منشور له أن مفهوم التعبئة العامة سبق اختباره عدة مرات في تاريخ الجزائر، أبرزها خلال ثورة التحرير، وحرب الرمال، وسنوات العشرية السوداء، ما يضع مشروع القانون اليوم في خانة التحضير الدستوري والتنظيمي أكثر من كونه إشارة إلى صراع وشيك.

ومع ذلك، بحسب معلقين فإن التوقيت الذي طُرح فيه المشروع لا يخلو من الدلالات فالمنطقة تشهد تحولات حادة، أبرزها التوتر المستمر في مالي مع تصعيد ميداني من جانب القوات المالية المدعومة بمرتزقة مجموعة فاغنر ـ كما يصفه خطاب الخارجية الجزائرية بدون تسميتها ـ في مناطق قريبة من الحدود الجزائرية، إلى جانب اضطراب الأوضاع في النيجر، وتزايد الهجمات السيبرانية، والتوترات الأخيرة مع فرنسا ناهيك عن التوتر المستمر منذ عقود مع المغرب.

تحذيرات رئيس أركان الجيش

وتزامن كل ذلك مع كلمة الفريق أول السعيد شنقريحة رئيس اركان الجيش الجزائري ، قبل يومين خلال تنصيب قائد جديد للدرك، والتي تحدث فيها بأن الجزائر مستهدفة لعدة اعتبارات، وأن أعداء الشعب الجزائري لم يهضموا إلى حد الآن استقلاله ولم يتحملوا إصرار أبنائه المخلصين على التمسك بموروثه الثوري والحضاري، مشيرا إلى أن هؤلاء الأعداء لم يهضموا أبدا استقلاله، ولم يتحملوا صلابة وقوة وحدته وتماسكه الاجتماعي وتلاحمه مع جيشه، ولم يتقبلوا إطلاقا إصرار أبنائه على التمسك بمبادئ وقيم وطموحات ثورتهم التحريرية المجيدة التي ساهمت في القضاء على الظاهرة الاستعمارية في العالم. وأكد في السياق ذاته أن الجزائر، وبحكم هذا الاستهداف، لا يُراد لها أن تبقى موحدة ومتماسكة ومتصالحة مع ذاتها، ولا يُراد لها أن تبني نفسها اقتصاديا واجتماعيا وعلميا، ولا يُراد لها كذلك أن تكون قوية ومنيعة ومحصنة بكل أسباب القوة.

وفي ظل هذا المشهد الإقليمي المضطرب، رأى البعض أن السياق مناسب لتحضير قانون يسمح للدولة برفع جاهزيتها على كافة المستويات، مع ما يتطلبه ذلك من أطر قانونية دقيقة وفعّالة. وضمن هذا المعنى، وصف تحليل متداول بين رواد مواقع التواصل، القانون بأنه رسالة داخلية وخارجية في آنٍ واحد: داخليًا لتأكيد أن الشعب هو جزء من معركة الدفاع عن السيادة، وخارجيًا لتحذير من يريد استغلال الوضع الإقليمي للإضرار بأمن البلاد. كما أشار التحليل ذاته إلى أن التعبئة العامة قد تُمهد لإطلاق برامج مدنية ذات طابع أمني، كالتدريب الشباني، أو تحديث القدرات البشرية في المجالات التقنية والإعلامية، تحت مسمى الخدمة الوطنية أو الجاهزية المدنية.

من جهة أخرى، دعا بعض المتابعين، على غرار الصحفي المختص في الشأن العسكري أكرم خريف، إلى التوجه نحو رؤية استراتيجية تقوم على التنمية الشاملة واحتضان الجوار الإقليمي عبر الاقتصاد، المعرفة، والتواصل الثقافي واللغوي. فحسب رأيه، الرد الحقيقي على تهديدات الساحل لا يكون فقط بالتعبئة الأمنية، بل ببناء عمق استراتيجي متين من خلال ربط الجنوب بالبنية التحتية، تطوير التعليم والخدمات، والانفتاح على الجوار عبر أدوات التأثير الناعم.

الجزائر رفضت المشاركة في مناورات الأسد الإفريقي

وعلى صعيد عسكري كشفت القيادة العسكرية الأمريكية لأفريقيا أفريكوم، عن رفض الجزائر في قرار سيادي المشاركة في مناورات الأسد الإفريقي 2025، وهو التمرين الذي سيشهد، وفق المصدر ذاته، حضور الجيش الإسرائيلي على الأراضي المغربية، بينما لن يمتد نطاق المناورات إلى أراضي الصحراء الغربية المتنازع عليها بين الرباط وجبهة البوليساريو.

وخلال ندوة صحفية عبر تقنية الاتصال المرئي، نُظمت بمقر السفارة الأمريكية في الجزائر، قال مسؤولان رفيعان في أفريكوم إن الجزائر تمت دعوتها في هذا التمرين بصفتها عضوا مراقبا، لكنها اختارت عدم الانضمام، وهو حق سيادي لها في القبول أو الرفض، على حدّ تعبيرهما. وأضافا وفق ما نقلته صحيفتا الخبر والمجاهد الحكومية: نجهل أسباب هذا الرفض، لكننا نأمل في مشاركتها في النسخ المقبلة من المناورة، باعتبارها دولة محورية ولاعبا أساسيا في استقرار المنطقة، ومشاركتها ستعطي قوة أكبر وأهمية أكبر للتمرينات.

وفي ردّهما على أسئلة الصحفيين، أكد المسؤولان بشكل صريح مشاركة الجيش الإسرائيلي في مناورات الأسد الإفريقي على الأراضي المغربية، ضمن التمرين المشترك وأيضا في إطار التعاون الثنائي بين الجيشين المغربي والإسرائيلي. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد ذكرت أن هذه المشاركة ستكون الأكبر في تاريخ الجيش الإسرائيلي في إطار هذا التمرين، حيث سيتم إرسال وحدات إلى المغرب.

كما أوضح المتحدثان أن المناورات لن تُجرى في مناطق الصحراء الغربية، بل ستتمركز في مناطق مختلفة من المغرب حتى مدينة طانطان، أقصى الجنوب، على مشارف الساحل المغربي. وكان جدل واسع قد صاحب في السنوات الأخيرة، إشاعات بإمكانية أن يشمل النطاق الجغرافي أراضي الصحراء الغربية، وهو ما دفع سياسيين جزائريين منهم عبد القادر بن قرينة رئيس حركة البناء الوطني، إلى التحذير من ذلك، داعيا الأمم المتحدة للتدخل بوصف القضية تتعلق بتصفية استعمار.

وفي حديثهما، نفى المسؤولان إشاعات تسمية الجزائر وليبيا خلال المناورات بعدوّين في سيناريوهات العمليات، في إشارة لما تم تداوله خلال تمرين الأسد الإفريقي لسنة 2022. وقالا في هذا الشأن، لم يتم تسمية الجزائر أو ليبيا كعدوين في التمرين، السيناريو كان مبنيا على عدو خيالي، وأن التحركات البرية ستكون على أراضي هذين الدولتين، لم تكن لدينا النية أن نحدد الجزائر أو ليبيا كعدوين في تمارين نسخة 2022. وأضافا: في تمارين نسخة 2025 تفادينا مسألة الحدود، في النسخة الحالية ستكون مياه البحر كمصدر للخطر.

وفي ردّهما على سؤال حول قرار محتمل بنقل مقر أفريكوم إلى أوروبا، أوضح المسؤولان أنه لم يصدر أي أمر بهذا الشأن من قبل الرئيس دونالد ترامب، مشددين على أن أفريكوم تواصل جهودها لضمان أمن واستقرار المنطقة. كما أكدا أن القيادة العسكرية الأمريكية تتابع عن كثب تطورات الوضع الأمني في منطقة الساحل، والتي تشهد، بحسبهما، تمدد الجماعات الإرهابية نحو الغرب والجنوب، وأوضحا أن أفريكوم لا تملك قوات ميدانية في تلك البلدان، لكن تمارين الأسد الإفريقي تهدف إلى تعزيز الجاهزية لمواجهة الأزمات في المنطقة.

وتشارك في النسخة الحالية التي انطلقت فعاليتها في 14 افريل الجاري وتستمر لغاية شهر ماي، نحو 10 آلاف جندي من 52 دولة. ويهدف التمرين إلى تحسين مستوى التنسيق والجاهزية بين القوات الأمريكية والشركاء لمواجهة التهديدات الأمنية، خصوصا الإرهاب، وفق المتحدثين. وتشمل السيناريوهات المطروحة: مكافحة الإرهاب، التدخلات الطبية والإنسانية، والدفاع السيبراني.

تمسك المقاومة بسلاحها

رسالة تحد للاحتلال واجندات القوى الكبرى

أصدرت لجنة القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية بيانًا قويًا في مواجهة المخطط الصهيوني المدعوم أمريكيًا الذي يهدف إلى نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة، البيان جاء في وقت حساس، حيث تسعى القوى الدولية، وخاصة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، إلى فرض واقع جديد يهدف إلى تحييد المقاومة الفلسطينية التي تمثل الدفاع الأساسي عن الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

من خلال هذا البيان، تؤكد القوى الوطنية الفلسطينية على موقفها الثابت بشأن رفض نزع سلاح المقاومة، فهي لا ترى في هذا السلاح مجرد أداة عسكرية، بل تمثل جزءًا أساسيًا من معركة التحرر الوطني الفلسطيني، كما تشدد على أن أي محاولة للضغط على الفلسطينيين لنزع سلاحهم في هذا السياق هي محاولة لاستكمال مسلسل الهيمنة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وتكريس واقع الاحتلال والظلم المستمر بحق الشعب الفلسطيني.

رفض نزع سلاح المقاومة... مواقف فلسطينية حاسمة

تتمثل النقطة الأساسية في البيان في رفض الفلسطينيين لأي اتفاق يهدف إلى نزع سلاح المقاومة في غزة، فهذه الأسلحة، التي تُستخدم فقط للدفاع عن النفس، تُعتبر حيوية لصد الهجمات الصهيونية المستمرة على الشعب الفلسطيني، وفي وقت تكشف فيه الولايات المتحدة عن دعم غير محدود للكيان الصهيوني من خلال إرسال شحنات كبيرة من الأسلحة المتطورة والقنابل الثقيلة، يكون من غير المقبول بشكل تام مطالبة الفلسطينيين بتسليم سلاحهم.

في الحقيقة، إن سلاح المقاومة في غزة ليس مجرد أداة لحماية الأراضي فقط، بل هو رمز لإرادة الشعب الفلسطيني في النضال ضد الاحتلال، يأتي رفض الفلسطينيين لهذا المخطط ليؤكد أن المعركة لم تكن يومًا مجرد معركة على الأرض أو على الجبهة العسكرية، بل هي معركة على الوجود والكرامة، إن سلاح المقاومة في غزة يقف كحاجز قوي ضد محاولات الاحتلال لتوسيع حدود «إسرائيل» على حساب الأراضي الفلسطينية.

القطاع الأمني المصري والمصلحة الفلسطينية

في البيان ذاته، أشار الفلسطينيون إلى أن قطاع غزة يمثل منطقة أمنية ذات أهمية استراتيجية خاصة لمصر، فغزة تقع بين الأراضي المحتلة من قبل «إسرائيل» والأراضي المصرية، وبالتالي فإن الأمن في غزة يعد جزءًا من أمن مصر القومي، لذلك، لا يمكن لأي اتفاق أن ينجح دون أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الاعتبارات الإقليمية الحيوية.

لقد لعبت غزة دورًا محوريًا في دعم الجيش المصري في العديد من الحروب والمواجهات السابقة ضد الكيان الصهيوني، كما أن المقاومة الفلسطينية في غزة تمثل جزءًا من الدفاع عن الأمن العربي والإسلامي، في مواجهة تهديدات الاحتلال الصهيوني لأمتنا جمعاء، هذا الربط بين أمن غزة وأمن مصر يعزز أهمية الحفاظ على سلاح المقاومة في القطاع كأداة استراتيجية ليس فقط بالنسبة للفلسطينيين ولكن أيضًا للأمن القومي العربي.

ضرورة ضمانات حقيقية في أي اتفاق

إحدى النقاط المهمة التي أوردتها القوى الوطنية الفلسطينية في بيانها تتعلق بضرورة تضمين أي اتفاق لوقف إطلاق النار ضمانات حقيقية لإنهاء الحرب بشكل نهائي، ويرتكز هذا الموقف على تجارب سابقة أثبتت أن الكيان الصهيوني لا يلتزم بالاتفاقات الدولية، بل يخرقها بشكل مستمر، من هنا، فإن الفلسطينيين يطالبون بضمانات حقيقية لوقف الحرب، بما في ذلك الانسحاب الكامل للقوات الاحتلالية من قطاع غزة، ورفع الحصار الذي يفرضه الاحتلال على المنطقة، وإعادة بناء القطاع المحاصر.

إن التهديدات الإسرائيلية المتكررة حول نزع سلاح المقاومة في غزة لن تؤدي إلى السلام، بل ستؤدي إلى تمكين الاحتلال من تنفيذ مخططاته التوسعية دون رادع، فالتجارب السابقة مع الاحتلال الصهيوني أظهرت أنه لا يلتزم بأي تفاهمات أو اتفاقات، وأن أي تراجع عن سلاح المقاومة يعني العودة إلى سياسة الاحتلال المنهج بحق الشعب الفلسطيني.

عملية التضليل في التركيز على نزع سلاح المقاومة

كما أشار البيان إلى أن التركيز على مسألة نزع سلاح المقاومة هو عملية تضليل تهدف إلى تغيير مسار المعركة والتغطية على المشكلة الأساسية المتمثلة في عدم التزام الاحتلال بتنفيذ اتفاقات وقف إطلاق النار. على الرغم من موافقة الجانب الفلسطيني على الاتفاقات الثلاثة لوقف إطلاق النار، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي استمر في خرق هذه الاتفاقات، يعي الشعب الفلسطيني أن هذا هو الهدف الحقيقي من وراء الضغط الدولي على المقاومة؛ فهو ليس الوصول إلى وقف إطلاق نار حقيقي بل إضعاف موقف الفلسطينيين وإجبارهم على القبول بالاحتلال كأمر واقع.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصمت الدولي والاضطراب السياسي الذي تشهده الساحة الدولية في التعامل مع القضايا الفلسطينية قد ساهم في تسهيل هذا الخرق المستمر للاتفاقات، فالدعم الغربي اللامحدود للكيان الصهيوني ومواقفهم المتواطئة أتاحا لـ«إسرائيل» الإمعان في سياستها العسكرية ضد الفلسطينيين دون أن تتحمل أي تبعات دولية.

سلاح المقاومة.. أداة قوة ومواجهة لأطماع الاحتلال

سلاح المقاومة في غزة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة يعد حجر الزاوية في معركة التحرر الوطني، في ظل تصاعد الطموحات الصهيونية التي

تسعى إلى توسيع حدود دولة الاحتلال على حساب الشعب الفلسطيني، يُعتبر سلاح المقاومة هو الرد الطبيعي على هذا العدوان المستمر.

منذ البداية، لا يمكن النظر إلى سلاح المقاومة كعنصر منفصل عن الواقع السياسي والوطني الذي يعيشه الفلسطينيون، بل هو جزء من استراتيجية متكاملة تهدف إلى إعاقة الأطماع الصهيونية وتفويت الفرصة على محاولات الاحتلال لفرض سيطرته الكاملة على الأراضي الفلسطينية.

في وقت تُقدّم فيه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الدعم العسكري الهائل للقوات الإسرائيلية من خلال إرسال الأسلحة الفتاكة، من القنابل الثقيلة والطائرات المتطورة، فإن سلاح المقاومة الفلسطيني يشكل توازنًا في الصراع، ويُظهر قدرة الفلسطينيين على الدفاع عن أنفسهم، إذا كانت آلة الحرب الصهيونية تتغذى من دعم غربي مستمر، فإن سلاح المقاومة الفلسطيني يمثل إرادة الشعب في مواجهة هذا الاحتلال بكل قوته، وهو ما يجعل هذا السلاح أداة مقاومة قوية للغاية في مواجهة الطموحات التوسعية التي يسعى إليها الاحتلال.

السلاح بيد المقاومة

السلاح في يد المقاومة الفلسطينية ليس مجرد وسيلة للقتال، بل هو تجسيد لإرادة الشعب الفلسطيني في عدم الاستسلام أو الخضوع للاحتلال، الفكرة الوطنية الفلسطينية تتطلب أن يكون السلاح في يد المقاومة، لأنه يمثل حق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم وعائلاتهم ومستقبلهم، ففي ظل الظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية، ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، يصبح سلاح المقاومة الوسيلة الوحيدة التي تضمن للفلسطينيين القدرة على الصمود في وجه الاحتلال.

إن السلاح بيد المقاومة ليس فقط أداة دفاعية بل هو رسالة واضحة إلى العالم أجمع بأن الفلسطينيين يرفضون الاستسلام لمخططات الاحتلال، كما أن وجود سلاح المقاومة يضمن عدم تمكن الاحتلال من فرض أجنداته على الفلسطينيين، ويمنع تطبيق المخططات الإسرائيلية التي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية أو تهميش حقوق الفلسطينيين، وفي هذا الصدد، فإن سلاح المقاومة يشكل ضمانة للحقوق الفلسطينية ويجسد إرادة الشعب في استعادة أراضيه وبناء دولته المستقلة.

سلاح المقاومة في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية

إن التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية ليست محلية فحسب، بل هي تحديات إقليمية ودولية، ففي ظل تراجع بعض المواقف العربية والعالمية في دعم القضية الفلسطينية، وازدياد الضغوط الدولية التي تحاول إقناع الفلسطينيين بالتسليم بالواقع الذي يفرضه الاحتلال، يصبح سلاح المقاومة هو الرد الأكثر وضوحًا وفاعلية، المقاومة في فلسطين تمثل عنصرًا محوريًا في ردع هذه الضغوط، وتوضح للعالم أن الشعب الفلسطيني لن يقبل بأي تسوية تسلب حقوقه أو تهدد مستقبله.

علاوة على ذلك، فإن سلاح المقاومة الفلسطيني يحظى بدعم شعبي هائل داخل الأراضي الفلسطينية وفي الشتات الفلسطيني، ما يجعله أداة تحفيز للوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال، وتُظهر العمليات العسكرية المتتالية التي نفذتها المقاومة في غزة قدرة على تحقيق توازن مع جيش الاحتلال، على الرغم من فارق الإمكانيات العسكرية بين الجانبين، هذا التوازن العسكري يبرز أهمية سلاح المقاومة كأداة دفاعية لها تأثير استراتيجي في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

رفض نزع سلاح المقاومة.. لا تراجع عن الحقوق

في ظل المحاولات المستمرة من قِبل الاحتلال الصهيوني والداعمين له من القوى الدولية لنزع سلاح المقاومة، يرى الفلسطينيون أن هذه المحاولات تمثل تهديدًا لحقوقهم ولوجودهم على أرضهم، إن الدعوات لنزع سلاح المقاومة تساوي في جوهرها دعوة للاعتراف بالاحتلال وفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني، وهذا ما ترفضه القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية بشكل قاطع.

سلاح المقاومة لا يمثل فقط أداة قتال، بل هو ركيزة أساسية للمطالبة بالحقوق الوطنية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية، إنه يعبّر عن رفض الفلسطينيين لأي تسويات تُفرض عليهم من دون ضمانات حقيقية لحقهم في تقرير مصيرهم، لذا، فإن الحفاظ على سلاح المقاومة يعني الحفاظ على هذا الحق الأصيل في الدفاع عن النفس ورفض القهر والظلم الذي يمارسه الاحتلال.

يتضح أن سلاح المقاومة في فلسطين يحمل مكانة خاصة ويُعتبر أحد أقوى أدوات المقاومة في مواجهة الطموحات الصهيونية، هو ليس مجرد سلاح، بل هو رمز من رموز السيادة الوطنية الفلسطينية، وحق من حقوق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه وأرضه، ويُظهر أن الفكرة الوطنية الفلسطينية تقتضي أن يكون السلاح بيد المقاومة، لأنه يمثل حق الشعب الفلسطيني في الكفاح المستمر ضد الاحتلال.

إن أي محاولات لنزع سلاح المقاومة، سواء كانت تحت مسمى اتفاقات أو ضغوط دولية، هي محاولات لنزع جوهر الحق الفلسطيني في الدفاع عن نفسه، لذلك، يبقى سلاح المقاومة ضرورة وطنية وحماية أساسية لمستقبل فلسطين وشعبها.

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2 (الجولة 6 إيابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

رأس الجبل صامد في الصدارة

النتائج

ـــ الخضراء الرياضية ـــ مستقبل التضامن 4 ـــ 3

ـــ نادي كرة القدم ببنزرت ـــ اتحاد برج السدرية 0 ـــ 0

ـــ ســـهم رأس الجبل ـــ اتحاد برج العامري 3 ـــ 1

ـــ النادي الأولمبي بالكرم ـــ الاتحاد القرطاجني 0 ـــ 0

ـــ اتحاد الزريبـــة حمام ـــ العالية الرياضية 2 ـــ 0

ـــ النجم الخميري بعـــين دراهم : معفى

الترتيب

1) سهم رأس الجبل 35
2) الخضراء الرياضية 32
3) النادي الأولمبي بالكرم 29
4) اتحاد الزريبة حمام 27
5) الاتحاد القرطاجني 24
6) اتحاد برج العامري 19
7) العالية الرياضية 17
8) اتحاد برج السدرية 16
9) مستقبل التضامن 15
10) نادي كرة القدم ببنزرت 10
11) النجم الخميري بعين دراهم 6

(المجموعة الثانية)

منزل تميم يقود المجموعة بثبات

النتائج

ـــ اتحاد الشـــبيكة ـــــ نادي كرة القدم بمنزل تميم 0 ـــ 2

ـــ النفيضة الرياضية ـــ نادي كرة القدم بالحمامات 2 ـــ 0

ـــ ملتقى بئر بورقبة ـــ هلال أكودة 1 ـــ 1

ـــ الثريات الرياضية ـــ أمل بوحجلة 4 ـــ 0

ـــ مســـتقبل الســـبيخة ـــ كوكب زاوية سوسة 0 ـــ 2

الترتيب

1) نادي كرة القدم بمنزل تميم 36
2) هلال أكودة 35
3) النفيضة الرياضية 28
4) اتحاد الشبيكة 26
5) نادي كرة القدم بالحمامات 22
6) كوكب زاوية سوسة 17
7) ملتقى بئر بورقبة 16
8) الثريات الرياضية 14
9) مستقبل السبيخة 9
10) أمل بوحجلة 3

(المجموعة الثالثة)

نصف عثرة لقرقنة

النتائج

ـــ نهوض ســـيدي علوان ـــ شبيبة بومرداس 3 ـــ 0

ـــ النـــادي الحزقي ـــــ برق بني حسان 4 ـــ 0

ـــ بعث بنـــان ـــ الأهلي الحجري 2 ـــ 2

ـــــ النـــادي الخنيسي ـــــ قرقنة الرياضية 0 ـــ 0

ـــ نادي بنبلة ـــــ النجم اللجمي 0 ـــ 0

ـــ شهاب الوردانين: معفى

الترتيب

1) قرقنة الرياضية 33
2) بعث بنان 26
3) نهوض سيدي علوان 25
4) نادي بنبلة 22
5) النجم اللجمي 21
ـــ) الأهلي الحجري 21
7) النادي الحزقي 19
8) النادي الخنيسي 17
9) شهاب الوردانين 16
10) شبيبة بومرداس 15
11) برق بني حسان 14

(المجموعة الرابعة)

بوعرادة والدهماني ينتصران

النتائج

ـــ نجم الوسلاتية ـــ شبيبة بوعرادة 3 ـــ 2

ـــ صافيـــة القصور ـــ نجم العلا 2 ـــ 0

ـــ نادي الروحية ـــ مســـتقبل عين جلولة 2 ـــ 1

ـــ نجم قعفور ـــ أمل حفوز 4 ـــ 0

ـــ نجاح سبيبة ـــ نادي الدهماني 1 ـــ 2

الترتيب

1) صافية القصور 34
2) نادي الدهماني 32
3) نجم الوسلاتية 29
4) شبيبة بوعرادة 21
5) نجم قعفور 20
6) نجاح سبيبة 19
7) أمل حفوز 17
8) نجم العلا 14
9) نادي الروحية 13
10) مستقبل عين جلولة 8

(المجموعة الخامسة)

لقاء القمة يتأجل

النتائج

ـــ شبيبة ماجل بلعباس ـــ غزال أم العرائس 2 ـــ 3

ـــ مســـتقبل لالة ـــ نادي نفطة 1 ـــ 2

ـــ نـــصر الله الرياضية ـــ ســـهم قصر قفصة 1 ـــ 0

ـــ نادي بئر الحفي ـــ منجم المتلوي (تأجلت)

ـــ أمل بن عون ـــــ فجر القطار (تأجلت)

الترتيب

1) فجر القطار 31 (1 ـــ)
2) أمل بن عون 30 (1 ـــ)
3) ماجل بلعباس 23
4) سهم قصر قفصة 19
ـــ) نصر الله الرياضية 19
6) نادي نفطة 18
ـــ) غزال أم العرائس 18
8) منجم المتلوي 15 (1 ـــ)
ـــ) نادي بئر الحفي 15 (1 ـــ)
10) مستقبل لالة 7

(المجموعة السادسة)

شنني تطيح بالصخيرة

النتائج

ـــ أولمبيـــك بن قردان ـــــ أولمبيك غنوش 5 ـــ 0

ـــ واحة شنّني ـــ تهذيب الصخيرة 2 ـــ 0

ـــ بعث الرقاب ـــ مستقبل حاسي عمر (تأجلت)

ـــ اتحاد المطوية ـــ جمعية الحامة 2 ـــ 1

ـــ ملعب سيدي مخلوف ـــ نادي بئر لحمر 0 ـــ 0

الترتيب

1) تهذيب الصخيرة 27
2) مستقبل حاسي عمر 23 (1 ـــ)
ـــ) واحة شنني 23
4) ملعب سيدي مخلوف 21
5) اتحاد المطوية 20
6) أولمبيك غنوش 19
ـــ) جمعية الحامة 19
8) أولمبيك بن قردان 18
9) نادي بئر الأحمر 16
10) بعث الرقاب 15 (1 ـــ)

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 (الجولة 7 إيابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

منزل عبد الرحمان يعود إلى الصدارة

النتائج

ـــ كوكب منزل جميل ـــ نادي منزل بوزلفة 2 ـــ 1
ـــ النجم الخلادي ـــ شبيبة منوبة 1 ـــ 0
ـــ بئر مشـــارقة الرياضية ـــ ستير جرزونة 1 ـــ 2
ـــ اتحاد الجديدة ـــ الاتحاد القليبي 0 ـــ 0
ـــ قرمباليـــة الرياضيـــة ـــ أمل تازركة 2 ـــ 2
ـــ مـــوج منزل عبـــد الرحمان ـــ النادي الأولمبي للنقل 1 ـــ 0
ـــ مستقبل المحمدية ـــ سبورتينغ بن عروس 2 ـــ 2

الترتيب

1) موج منزل عبد الرحمان 36
2) اتحاد الجديدة 35
3) سبورتينغ بن عروس 34
4) ستير جرزونة 33
5) الاتحاد القليبي 32
ـــ) كوكب منزل جميل 32
ـــ) قرمبالية الرياضية 32
8) النجم الخلادي 30
9) أمل تازركة 22
10) شبيبة منوبة 21
11) مستقبل المحمدية 20
12) بئر مشارقة الرياضية 19
13) نادي منزل بوزلفة 18
14) النادي الأولمبي للنقل 14

(المجموعة الثّانية)

تشويق وإثارة في أسفل الترتيب

النتائج

ـــ اتحاد ســـليانة ـــ نادي حاجب العيون 1 ـــ 1
ـــ مرجان طبرقة ـــ نجم الفحص 0 ـــ 0
ـــ أولمبيـــك الكاف ـــ نجم فريانة 5 ـــ 2
ـــ اتحاد ســـبيطلة ـــ نادي مكثر 3 ـــ 1
ـــ اتحاد بوسالم ـــ وداد السرس 2 ـــ 0
ـــ لســـودة الرياضية ـــ تالة الرياضية (تأجلت)
ـــ الترجـــي الكريبي ـــ النادي المجازي 3 ـــ 1

الترتيب

1) اتحاد بوسالم 42
2) أولمبيك الكاف 39
3) تالة الرياضية 33 (1 ـــ)
4) نادي حاجب العيون 32
5) اتحاد سليانة 28
6) نادي مكثر 25
ـــ) نجم الفحص 25
ـــ) الترجي الكريبي 25
9) مرجان طبرقة 24
10) النادي المجازي 22
ـــ) اتحاد سبيطلة 22
12) وداد السرس 21
ـــ) نجم فريانة 21
14) لسودة الرياضية 18 (1 ـــ)

(المجموعة الثالثة) مقابلات مؤجلة لحساب الجولة 4 و 5 إيابا

قصور الساف يواصل الهروب

النتائج

ـــ نسر طبلبة ـــ الملعب السوسي (تأجلت لعدم صلوحية أرضية الميدان)
ـــ نهضة جمال ـــ اتحاد قصور الساف 1 ـــ 2
ـــ مشـــعل الســـاحلين ـــ نادي جبنيانة 1 ـــ 1

الترتيب

1) اتحاد قصور الساف 48
2) الملعب السوسي 36 (1 ـــ)
3) كوكب منزل النور 31
ـــ) نادي جبنيانة 31
5) الملعب الصفاقسي 28
6) الأفق الرياضي بكركر 27
ـــ) خطاف القلعة الكبرى 27
8) مشعل السواسي 23
9) النادي الهلالي 22
10) مشعل الساحلين 21
11) اتحاد قصيبة المديوني 19
12) نهضة جمال 18
13) نسر طبلبة 16 (1 ـــ)
14) مستقبل الرجيش 15

(المجموعة الرابعة)

تبلبو قابس يتعثر وبوشمة تصعد الفارق

النتائج

ـــ الملعب القفصي ـــ نادي المضيلة 2 ـــ 1
ـــ مارث الرياضية ـــ واحة قبلي 1 ـــ 1
ـــ كوكـــب دقاش ـــ وداد الحامة 2 ـــ 0
ـــ جمعيـــة جربة ـــ جريدة توزر 0 ـــ 1
ـــ أمل بوشمة ـــ زيتونة الشماخ 3 ـــ 2
ـــ أولمبيـــك مدنين ـــ تبلبو قابس 3 ـــ 2
ـــ الأهلي الصفاقسي ـــ اتحاد أجيم جربة (تأجلت لعدم صلوحية أرضية الميدان)

الترتيب

1) أمل بوشمة 43
2) الملعب القفصي 35
3) تبلبو قابس 33
4) جريدة توزر 31
5) جمعية جربة 28
6) كوكب دقاش 27
7) واحة قبلي 25
ـــ) مارث الرياضية 25
9) اتحاد أجيم جربة 24 (1 ـــ)
10) الأهلي الصفاقسي 23 (1 ـــ)
ـــ) أولمبيك مدنين 23
12) نادي المضيلة 20
13) زيتونة الشماخ 17
14) وداد الحامة 14

الرابطات الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

رابطة الشمال ببنزرت (الجولة 7 إيابا)

البطان يتوج بلقب البطولة

النتائج

ـــ تينجة الرياضية ـــ الأهلي الأندلسي 1 ـــ 3

ـــ أمل قبلاط ـــ مستقبل نفزة 1 ـــ 4

ـــ نسر الماتلين ـــ جمعية غار الدماء (غياب غار الدماء)

ـــ جمعية البطان ـــ الأهلي الماطري 4 ـــ 1

الترتيب

1) جمعية البطان 34

ـــ) الأهلي الأندلسي 34

3) نسر الماتلين 28

4) مستقبل نفزة 27

5) تينجة الرياضية 12

6) الأهلي الماطري 10

7) جمعية غار الدماء 9

8) أمل قبلاط 6

رابطة الشمال الغربي بالكاف (الجولة 5 إيابا)

الملعب التبرسقي يواصل التألق

النتائج

ـــ البرق التستوري ـــ هلال برقو 3 ـــ 0

ـــ نادي كرة القدم بالجريصة ـــ الملعب التبرسقي 1 ـــ 2

ـــ كسرى الرياضية ـــ جمعية العروسة 1 ـــ 5

ـــ نجم تاجروين ـــ نادي سيدي بورويس 3 ـــ 1

الترتيب

1) الملعب التبرسقي 31

2) البرق التستوري 28

3) نجم تاجروين 23

4) جمعية العروسة 20

5) نادي كرة القدم بالجريصة 14

6) هلال برقو 11

7) نادي سيدي بورويس 9

8) كسرى الرياضية 0

رابطة تونس (مرحلة التتويج : الدور الأول)

بداية قوية لمستقبل سكرة

النتائج

ـــ نادي سيدي ثابت ـــ مستقبل سكرة 0 ـــ 4

ـــ اتحاد جبل الجلود ـــ نادي الوردية 1 ـــ 1 (فوز جبل الجلود بالركلات الترجيحية 5 ـــ 4) ـــ شباب الحرايرية ـــ اتحاد السيجومي 2 ـــ 1

رابطة نابل : (الجولة 2 ذهابا لمرحلة التتويج)

ملعب مرناق يفتك الصدارة

ـ نادي تاكلسة ـ مستقبل الزهراء 2 ـ 1

ـــ أمل الزريبة قرية ـــ ملعب مرناق 0 ـــ 2

الترتيب

1) ملعب مرناق 4

2) نادي تاكلسة 4

3) أمل الزريبة قرية 3

4) مستقبل الزهراء 0

رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة (الجولة 8 إيابا)

هرقلة وسيدي عامر يضربان بقوة

النتائج

ـــ البرجين الرياضية ـــ نادي كرة القدم بالزهور 1 ـــ 2

ـــ أمل كندار ـــ أسد قصيبة سوسة 0 ـــ 1

ـــ النادي المسعدي ـــ اتحاد سيدي عامر 3 ـــ 6

ـــ نادي هرقلة ـــ جمعية سيدي الهاني 6 ـــ 1

ـــ اتحاد سيدي بوعلي: معفى

الترتيب

1) نادي هرقلة 36

2) اتحاد سيدي بوعلي 33

3) أسد قصيبة سوسة 29

4) اتحاد سيدي عامر 28

5) نادي كرة القدم بالزهور 22

6) أمل كندار 14

7) جمعية سيدي الهاني 12

8) النادي المسعدي 9

9) البرجين الرياضية 7

الرياضية 1 ـــ 0

ـــ أمل شربان: معفى

الترتيب

1) مسيوتة الرياضية 28

2) المتبسطة الرياضية 26

3) أولمبيك الشراردة 22

4) أمل شربان 20

5) اتحاد المساعيد 8

6) الملعب القيرواني 7

7) ملعب العلم 0

رابطة الوسط الشرقي بالمنستير (الجولة 4 إيابا)

غزال البقالطة بطل لمجموعته

ـــ غزال البقالطة ـــ نادي منزل فارسي 4 ـــ 0

ـــ أمل منزل حرب ـــ سهم زرمدين 0 ـــ 0

ـــ شبيبة لمطة ـــ نصر طوزة 2 ـــ 0

ـــ نادي صيادة ـــ فتح منزل كامل 2 ـــ 2

الترتيب

1) غزال البقالطة 33

2) نادي منزل فارسي 19

3) فتح منزل كامل 16

4) نصر طوزة 14

ـــ) نادي صيادة 14

6) شبيبة لمطة 13

7) سهم زرمدين 10

8) أمل منزل حرب 2

رابطة القيروان (الجولة 6 إيابا)

المتبسطة تطيح بمسيوتة

ـــ أولمبيك الشراردة ـــ الملعب القيرواني 1 ـــ 0 (انسحاب الملعب القيرواني إثر نهاية الشوط الأول)

ـــ ملعب العلم ـــ اتحاد المساعيد 1 ـــ 1

ـــ المتبسطة الرياضية ـــ مسيوتة

النتائج

ـــ نادي بدر العين ـــ جمعية المحرس 2 ـــ 1

ـــ مستقبل اللوزة : معفى

الترتيب

1) نادي بدر العين 31

2) جمعية المحرس 28

3) نادي ساقية الزيت 21

4) مستقبل اللوزة 14

ـــ) مستقبل الحنشة 14

6) نادي صوفيا 6

7) أمل بئر علي بن خليفة 1

رابطة الجنوب الغربي بقفصة (الجولة 3 إيابا الدور الثاني)

أمل حزوة يتوج بالبطولة

النتائج

ـــ برق الحامة ـــ شبيبة توزر 3 ـــ 1

ـــ أمل حزوة ـــ الملعب السندي 6 ـــ 0

الترتيب

1) أمل حزوة 27

2) برق الحامة 21

3) شبيبة توزر 10

4) الملعب السندي 9

رابطة سيدي بوزيد (الجولة 4 إيابا)

نهوض المزونة أكبر مستفيد

النتائج

ـــ أولمبيك العيون ـــ نهوض المزونة 1 ـــ 3

ـــ اتحاد منزل بوزيان ـــ الملعب المكناسي 2 ـــ 1

ـــ نادي فوسانة ـــ نجم الزهور 2 ـــ 0

ـــ مستقبل السبالة: معفى

الترتيب

1) نهوض المزونة 22

2) نادي فوسانة 19

3) مستقبل السبالة 17

4) الملعب المكناسي 17

5) أولمبيك العيون 7

ـــ) نجم الزهور 7

7) اتحاد منزل بوزيان 2

رابطة صفاقس (الجولة 7 إيابا)

بدر العين بطل عن جدارة